وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

الميدان : العلوم الإنسانية والإجتماعية
الشعبة : العلوم الاجتماعية

الموضـــوع

أنماط العلاقات بين الأزواج في الأسرة الأغواطية

دراسة إستكشافية على عينة من الأزواج في الأسرة الأغواطية أنموذجاً.

مذكرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الإجتماع.
التخصص : إتصال

إعداد الطالبة
فاطنة نهال غربي

إشراف الدكتور
محمد در

السنة الجامعية : 2019 . 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): **فاطنة نهال غربي**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : **1199300640180** الصادرة بتاريخ : **18/07/2018** . عن دائرة : **الأغواط** ولاية **الأغواط**

رقم التسجيل **M201539012654**

التخصص: **علم اجتماع الاتصال**

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

انماط العلاقات بين الأزواج في الأسرة الجزائرية

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة): الاغواط في :... **27 . 09 . 2020**

فاطنة نهال غربي

تشكر وعرفان

الحمد لله السّميع العليم، ذي العزّة والفضل العظيم والصّلاة والسّلام على المصطفى الهادي الكريم

وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

الحمد لله الزي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

أن هدانا الله، ونحمد الله عز وجل الزي وفقنا بعد العناء ووفر لنا

أسباب النجاح في هذا العمل المتواضع وأتقدم بكل عبارات

الشكر إلى:

الأستاذ المشرف الدكتور المحترم محمّد دُر الزي ساعدني كثيرا من خلال نصائحه وتوجيهاته لي

كما اشكر الدكتور الزبير بن عون الزي سهل لي وأعانني في مهمة البحث

جزاهم الله كل خير

ووفقهم الله في مسيرته العلمية يا رب

أشكر كل أساتذة علم الاجتماع الزين لم يبخلوا علينا من علم

ننتفع به وأشكر إدارة قسم علم الاجتماع.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لايطيب الليل إلابشكرك ولايطيب النهار إلى بطاعتك . . ولاتطيب اللحظات إلابذكرك . .

ولاتطيب الآخرة إلابعفوك . . ولاتطيب الجنة إلابرؤيتك . . . الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة . . ونصح الأمة . . إلى نبي الرحمة ونور العالمين . .

سيدنا محمّد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . إلى من أحمل أسمه بكل افتخار أرجو

من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي

الغد وإلى الأبد . . . والدي العزيز .

إلى ملاكي في الحياة . . إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني . . إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب . . . أمي الحبيبة

إلى من بها أكبر وعليه أعتمد . . إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي . .

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لاحدود لها . .

إلى من عرفت معها معنى الحياة . . . اخواتي سمية وداد بشرى شيماء رفيقات دربي في هذه الحياة

الى زوجي وابني يوسف رستم . . . رمز الإخلاص والوفاء ورفقاء دربي

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل . . . أخص بالتقدير والشكر:

الى الدكتور محمّد الدر ، والدكتور الزبير بن عون

ملخص الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من اشكالية مفادها البحث عن انماط العلاقات بين الازواج في الاسر الجزائرية من خلال دراسة لعينة من الازواج من مختلف الاسر الاغواطية . وذللك من خلال الاطار النظري للبحث تم توظيف عدة مفاهيم لانماط العلاقات بين الازواج من بينها النمط القائم اساس المصلحة وسوء التقدير والتي ساهمت في انتشار مجموعة من المشاكل لدى الازواج داخل الاسر.

وكذا أهم التقنيات المستخدمة فيه ثم الإجراءات التي تحد منه ،كما تم عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، وقد أجرى البحث على عينة تتكون من 55 ازواج من مختلف الاسر بولاية الاغواط الا أننا قمنا بعرض تصور للدراسة الميدانية ولم نقم بها بفعل ظروف انتشار الوباء.

وقد استخدمت المنهج الوصفي وتم تطبيق أداة المقابلة والاستمارة لتحديد أهم الوسائل المستخدمة في انواع العلاقات بينهم.

وقد توصلت تنتائج الدراسة الى أن العلاقات الاجتماعية والعاطفية جد طيبة بين الازواج وهي متسمة بالمحبة والمودة والرحمة، وتتسم بالتعاون وتبنى على اساسه وعلى اساس التراحم والتكاتف واللطف والرأفة والمنفعة المتبادلة وكذا على اساس قويم وسليم هكذا لتستمر الحياة.

- **الكلمات المفتاحية :**

الانماط – العلاقات – الازواج – الاسر الجزائرية.

Study summary

This study started from the problematic of researching the patterns of relationships between husbands in Algerian families, by studying a sample of husbands from different Aghouatian families. And that, through the theoretical framework of the research, several concepts of the patterns of relationships between husbands were employed, including the existing pattern based on interest and miscalculation, which contributed to the spread of a number of problems among husbands within families.

As well as the most important techniques used in it, then the procedures that limit it, and some previous studies related to the subject of the study were presented. The research was conducted on a sample consisting of 55 couples from different families in the state of Laghouat.

The descriptive approach was used and the interview tool and questionnaire were applied to determine the most important methods used in the types of relationships between them.

The results of the study concluded that the social and emotional relations are very good between husbands and are characterized by love, affection and compassion, and characterized by cooperation and is built on its basis and on the basis of compassion, solidarity, kindness, compassion and mutual benefit, as well as on a correct and sound basis, so that life continues.

-key words :

Patterns - relationships - husbands - Algerian families

الفهرس

– شكر وعرفان.	
– إهداء.	
– ملخص الدراسة.	أ
– مقدمة.	5
الفصل الأول : الاجراءات المنهجية للدراسة النظرية	
1– الإشكالية.	7
2– تساؤلات الدراسة.	09
3– أسباب اختيار الموضوع.	10
4– أهمية واهداف الدراسة.	10
5– تحديد المفاهيم.	10
6– الدراسات السابقة.	14
7– المقاربة النظرية.	20
8– صعوبات البحث	21
الفصل الثاني : الاسرة الجزائرية	
– تمهيد.	23
1– تعريف الاسرة.	24
2– دور الاسرة ووظائفها.	24
3– اشكال الاسرة وتصنيفاتها.	26
4– خصائص الاسرة (الاسرة الجزائرية)	29
5– المشاكل الاسرية.	32
– خلاصة.	33

الفصل الثالث : العلاقات الأسرية	
– تمهيد.	36
1– تعريف العلاقات الاسرية.	37
2– انواع العلاقات الاسرية.	38
3– أهمية العلاقات الأسرية.	47
4– العلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري.	48
– خلاصة.	49
الفصل الرابع : التصور الميداني للدراسة الميدانية	
أولا : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.	52
1– المنهج المستخدم.	53
2– ادوات جمع المعلومات.	53
3– مجالات الدراسة.	55
ثانيا : تحليل وتفسير البيانات.	57
خلاصة وإستنتاجات عامة.	
– خلاصة وإستنتاجات عامة.	62
– خاتمة.	63
– قائمة المراجع.	64
– الملاحق.	د

- **مقدمة:**

من المؤكد بما كان أن استقرار المجتمعات ورفاهيتها ترتبط ارتباطا وثيقا برفاهية واستقرار مكونها الأساسي وهو الأسرة، هذه الأسرة المكونة من رجل وامرأة مرتبطين بعلاقة شرعية، العادي أن تكون مستقرة، والجدير بالذكر أن انماط العلاقة الزوجية السائدة في المجتمع الجزائري الذي يدين بدين الاسلام ان يكون له نمط علاقة زوجية واحدة ووحيدة وهي تلك العلاقة التي ورد ذكرها في القران الكريم لقوله تعالى "ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجنا لتسكنو اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذللك لايات لقوم يتفكرون"

وهي العلاقة الأكثر شرعية والأكثر تقبلا من طرف المجتمعات العربية والمسلمة، عكس المجتمعات الغربية التي تعترف بالعلاقات خارج إطار الزواج .كما أشرنا سابقا ما دامت الأسرة هي أساس المجتمع فإن قوتها واستقرارها من قوة واستقرار العلاقة الزوجية، فإن متنت وتعززت انعكس ذلك إيجابا على الأسرة وأفرادها وبالتالي المجتمع، وإن تهششت وتخلخلت وسادها الاضطراب والصراع انعكس سلبا على الأسرة ككل، وبالتالي المجتمع كذلك، ولعل من أهم ما يمكن دراسته حول انماط العلاقات بين الازواج هو تأثير الاتصال بين الزوجين على رفاهية وجودة العلاقة الزوجية،وهذا ما تطرقت اليه في موضوعي هذا حيث قسمناه الى خمس فصول كانت على النحو التالي

الفصل الاول وهو فصل تحديد المشكل وفرضياته، شمل كل من إشكالية البحث وفرضياته، أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة، إضافة إلى جملة من الدراسات المتعلقة بمتغيرات البحث والمقاربة النظرية وصعوبات البحث.

الفصل الثاني تناولنا فيه ماهية الأسرة من خلال التعرض لتعريفاتها وخصائصها ووظائفها وكذلك خصائصها وخصائص الاسرة الجزائرية.

الفصل الثالث تناولنا فيه بالعرض الى العلاقات الاسرية من خلال تقديم تعريفها وأهميتها وكذا كل ما يتعلق بالعلاقات الاسرية.

الفصل الرابع : وتعلق بعرضالتصور الميداني للدراسة وتناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تناولت فيه كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، كما تطرقت إلى كيفية بناء أدوات البحث واختيار العينة وطريقة تطبيق الأدوات مع ذكر الأساليب الإحصائية التي استعانت بها

اما الدراسة الميدانية فتتمثل في مجال الدراسة ، مجتمع البحث و العينة ، أدات جمع البيانات و أنهينا دارستنا بعرض النتائج حول الموضوع لتكون أخر مرحلة خاتمة لهذه الدراسة المحتواة في المذكرة.

الفصل الأول

الاجراءات المنهجية

للدراسة النظرية

01- الاشكالية:

الحياة الزوجية هي حياة مبنية على أسس واضحة بنية من المحبة والتفاهم بين أفراد الأسرة تعبر صورة المجتمع الإنساني الأول وهي مؤسسة اجتماعية كما أنها تعتبر صورة المجتمع الإنساني إحدى العناصر الضرورية، والأكثر فعالية وحيوية داخل المجتمع. فالزواج الذي شرعه المجتمع والقانون ليمكن الفرد من أن يحقق حاجته البيولوجية والاجتماعية والنفسية مما يضمن له التوازن في هذه الجوانب هذا التوازن الذي ينجح عن توفر الدعائم الأساسية لهذه الرابطة من محبة التعاون والاحترام والتبادل والحوار.

يعتبر الحوار من أهم مقومات التواصل والتفاعل، والتقارب الروحي والعاطفي بين الزوجين، وهو مفتاح التفاهم والانسجام، وهو كذلك القناة التي تعبر من خلالها المشاعر والأحاسيس الدافقة.. فعندما نتحاور نعبر عن شعورنا تجاه الآخر.. كما نعبر عن أنفسنا وأفكارنا وطموحاتنا مع شريك الحياة.. فالحوار ليس فقط لغة للتفاهم، وإنما هو بريد الحب بين الزوجين ومؤشر العلاقة العاطفية. ومن اللطائف أن القرآن حمل أنواعًا متعددة من الحوارات، وبين أجناس مختلفة.. فسليمان عليه السلام حاور الهدهد واستمع لخطابه.. وسمع خطاب النمل وحاوره.. بل وتجد الحق سبحانه وتعالى يعرض أمر خلق الإنسان على ملائكته الكرام ويسمع ردهم وحوارهم، وهو ما تكرر مع إبليس الأبِيّ المستكبر.. وحفل الكتاب الكريم بنماذج باهرة من حوار الأنبياء والمرسلين مع قومهم، ومنها الحوار الممتد بين موسى وفرعون، وإبراهيم والنمرود.. في دلالة لافتة على ضرورة الحوار بين "كافة الأحياء."

وعندما نتأمل في واقع حياتنا الأُسَرِيّة نجد اللهفة على الاستماع لشريك الحياة والتشوق للحظة اتصاله في فترة ما قبل البناء، أما بعدها ومع مرور الأشهر الأولى، وإنجاب الأبناء فالأمر جِدّ مختلف، حيث تغيب ثقافة الحوار عن سلوكنا.. فنجد الصمت يحول حياة الشريكين إلى جبل من جليد ثقيل الظل .. ويندر أن يصغي أحدهما إلى الآخر.. وتنعدم الحكمة عند الحديث والنقاش؛ نظرًا لعدم فهمهما أُطُرَه التي تساهم في نجاحه، وعدم الوقوف أمام المعوقات التي تحول دون هذا النجاح؛ لنفاجأ في النهاية بمشكلة أخرى تُضَاف إلى رصيد مشاكلنا اليومية، وتغدو حياة الزوجين في روتين ممل خالٍ من أي روح أو عاطفة، بل وتصبح حياتهما مهدده بالفشل والانفصال. انطلاقًا من هذا الواقع بات الحوار من أكثر الموضوعات أهمية في حياتنا الزوجية على الخصوص.. وهذه خطوة على طريق نبدأها بفهم معوقات الحوار الزوجي الناجح، ونتبعها في مرة قادمة بمقومات الحوار الناجح في حياتنا الزوجية.. وهو ما يمكن أن يُشَكِّل منطلقًا لغرس ثقافة الحوار، وتنميتها في واقع حياتنا على العموم.

تركزت دراستنا على موضوع انماط العلاقات بين الازواج في الاسر الجزائرية فيقوم هذا البحث على تصور عام مفاده أن الحياة الزوجية هي جزء لا يتجزأ من جملة من العلاقات المتبادلة بين الزوجين ضمن جملة من الانماط، الزوجية، تبدو في ظاهرها متناسقة ومتجانسة، ولكن في واقعها الحقيقي قد تكون مفككة ومفتقدة للأسس الحقيقية التي تغذي استمراريتها وفعاليتها، وفي ضوء هذا التصور،فان انماط هذه العلاقات التي تعبر عن جودة الحياة الزوجية قد تختفي من وراء جزء من العوامل أو المتغيرات ذات الطابع المادي، النفسي والاجتماعي، وبالتالي لا تسمح للعلاقة الزوجية كحقيقة من أن تتكشف وتعكس الواقع العلائقي الخاص بين الزوجين والذي لا يطلع عليه الآخر ولو كان من أقرب المقربين، ولأن جل الدراسات تؤكد على أهمية الاتصال في الحياة الأسرية، حيث حاولت دراسة ألكسندر Alexander" 1973". البحث في العلاقة بين أساليب الاتصال في الأسرة والسلوك العدواني لأحد أفرادها، وهذا في العلاقة آباء أبناء، حيث توصلت في الأخير إلى أن أسلوب الاتصال التدعيمي من طرف الآباء للأبناء من شأنه تقليل السلوك العدواني للأبناء، بينما أسلوب الاتصال الدفاعي للأمهات من شأنه إظهار سلوكيات غير سوية لدى الأبناء.

فالفرد يولد في مجتمع موجود قبل وجوده يحمل قوانين ومعايير ومعتقدات داخل النظام الثقافي السائد في المؤسسة الاجتماعية الأسرية التي ينتمي إليها، ونشأ ضمنها واكتسب من خلالها حدود السلوك حيث يتم الضبط الاجتماعي .. وفي هذا يقول "اميل دوركايم": منذ أن تصبح الحياة وسط المجتمع ضرورية، يتوجب علينا الالتزام بعدد من القواعد. إذ إ ّن للنظام الاجتماعي مقتضياه الخاصة. ويقتضي القيام بهذه الواجبات أن يكون "الوعي الجماعي" قادرا على إنتاج رسالة "تطبيع" ونشرها. يحدد التلقي الجيد لهذه الرسالة تصرفاتنا. فنحن نمتثل لضرورات وتعليمات .... ويتجذّر هذا القبول شبه ضمني في التقليد وهو يؤدي دور المنظم.

ويعتبر الزواج من أهم المواضيع التي تهتم بها الأسرة –في علاقتها مع الفرد– تقوم بعملية التنظيم الاجتماعي لمراحل الزواج بدءا من الاختيار لقرناء الازواج مرورا بمرحلة الفصل في القرار النهائي ضمن علاقات التعاقد الأسري، وهذه الفترة تعتبر حاسمة لما لها من رمزية اجتماعية قويّة في بناء العلاقة الزوجية، فالعائلة تعّد بناء اجتماعي يحمل أهم وظيفة اجتماعية تتمثل في تنظيم الروابط الزواجية وفقا لمعايير مقولبة في نظام سوسيوثقافي لانشاء أسرة زواجية تحت نظام تقليدي، أين الضمير"نحن" نلعب دورا كبيرا في بناء الروابط الأسرية إلى غاية الفترة ما بعد الزواج .

ان انماط العلاقات الزواجية في المجتمع الجزائري مبلورة منذ سنين في ظل العلاقات العائلية حيث يتم اختيار الزوجة باشراف الوالدين .وبموجب التحولات الاجتماعية التي عمت بها المجتمعات والعمل لكلا الجنسين بدا الاخيار الفردي للشريك يبدا تدريجيا مع توسع شبكة العلاقات الاجتماعية . كما ان الزوجة في علاقتها مع اسرة الزوج لم تعد المرا التقليدية المحصورة اعمالها ضمن المجال الخاص فقد تعددت ادورها واوضاعها بعد ما اقتحمت المجال العام .وعلى اثر هذه التغيرات تولد لنا فضول لمعرفة الى أي مدى مس تغيير المفاهيم وانماط العلاقات المتعلقة بموضوع الاختيار لقرناء الازواج كما اردنا بلوغ اهم ما يميز التفكير الاسري التقليدي والحديث حيث نرصد بنية انماط العلاقات بين الازواج داخل الاسر الجزائرية بشكل عام.

وفي هذه الدراسة نحاول معرفة انماط العلاقات بين الازواج داخل الاسر الاغواطية، وعلية نطرح التساؤل التالي:

ماهي الانماط السائدة في العلاقات بين الازواج في الاسر الاغواطية ؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلا الجزئية نوردها فيما يلي :

- هل النمط السائد في العلاقات بين الازواج في الاسرة الجزائرية هو النمط القائم على اساس المودة والرحمة.
- هل النمط السائد في العلاقات بين الازواج في الاسرة الجزائرية هو النمط القائم على اساس المصلحة

2- التساؤلات الجزئية :

- ما هي انماط العلاقات بين الأزواج في الأسرة الأغواطية ؟
- هل العلاقات بين الزواج في الاسرة الجزائرية تبنى على اساس المودة والرحمة أم على اساس المصلحة والمنفعة الشخصية والمادية ؟
- ما هي الآثار الايجابية والسلبية للعلاقات بين الأزواج في الأسرة الأغواطية ؟

3- اسباب اختيار الموضوع :

هناك العديد من الأسباب التي دعت بنا الى دراسة الموضوع نوردها فيما يلي :

- تزايد هذه الانماط داخل المجتمع وتأثرهم الكبير بها الامر بات ظاهرة تستدعي الدراسة والبحث
- بما أن هذه الانماط لم تعد عادية تأثيرها اصبح محور اهتمام الباحثين
- تتناول الدراسة مظهر من مظاهر العصر الحالي
- الوقوف على بعض الجوانب والتقاط المهمة والمؤثرة في العلاقات داخل الاسر
- تبرز اهمية هذه الدراسة ببروز الموضوع بذاته باعتباره موضوع حديث .
- وأيضا من اهمية الموضوع انه يدرس في شريحة مهمة وحساسة في المجتمع وانه يحتوي على التقلبات السلوكية لفئة ما.

4- اهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا الى تحقيق مجموعة من الاهداف نوردها فيما يأتي :

- التعرف عن أأنماط العلاقات الاسرية في الاسرة الجزائرية على العموم والأغواط على الخصوص.
- معرفة تأثير هذه الانماط على العلاقات الاسرية.
- معرفة تقلبات سلوك الافراد على هذه العلاقات .
- التعرف عن أساس بناء العلاقات بين الازواج في الأسرة الجزائرية.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- النمط :

النمط لغة هو جماعة من الناس، وأطلق اصطلاحاً على الصنف او النوع، فقيل هذا نمط من هذا، أي من نوعه، ويعرف علماء الاجتماع النمط بأنه:"جزء من السلوك التفاعلي، يتكرر بشكل غالب كتناول أفراد الأسرة ثلاث أكلات في اليوم أو نوم الأطفال واستيقاضهم في وقت محدد، فالنمط هو مجموعة متناسقة من السلوك التفاعلي، الذي يقوم به الفرد الذي يربط بين الأفراد ويجعلهم يتأثرون ببعضهم البعض أو يوجد بينهم اعتماد أو تأثير متبادل".[1]

[1] - آسيا شكيرب، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير انماط العلاقات الأسرية، **مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاسلام**، كتاب إلكتروني عن موقع أكاديمية،، ص 92 يوم 27 . 09 . 2020. https://www.academia.edu

5-2- العلاقة:

- لغة:

وهي كل مايخص الانسان ومايتعلق به وجدانيا من مال وزوجة وولد وصداقة والحب اللازم للقلب.

كما ان العلاقة تعني السياق الموجود بين المعاني الاصلية والمعاني المرادفة في علم البيان. [1]

- اصطلاحا:

هي رابطة بين شيئين او ظاهرتين تستلزم تغير احداهما وان مبدا العلاقة هي احد مبادئ التفكير لان العمل الذهني جملته محاولة ربط بين طرفين احدهما بالاخر.

5-3- الاسرة:

- لغة :

كما ورد في لسان العرب بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه ،لانه يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته .

- اصطلاحا:

من المفاهيم التي اوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره "أوكست كونت" وهو من العلماء الأوائل في مجال علم الاجتماع ،حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الأجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد وهي تغير نظام أساسي عام يعتمد على وجودها وبقاء المجتمع ، فهي تمده بالأعضاء الجدد وتقوم بتنشئتهم وأعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع ، وإقامة أسر جديدة خاصة بهم والأسرة أكثر الجماعات أهمية وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه من خلال سنواته الأولى لتكوين شخصيته.[2]

لقد بدأت التعريفات بوصف الأسرة وتحيد أركانها، فسمتها "المؤسسة"، باعتبارها تنظيماً غير رسمي لها سلطة على أفرادها ، ثم حددتها على أنها خلية اجتماعية تقوم بالإنتاج البشري.[3]

---

[1]- ابو الفضل محمد ابن منظور، **لسان العرب** ، معجم 1، دار المعرفة ، القاهرة ،1979 ، ص12

[2] - سهير احمد سعيد محوض، **علم الاجتماع الاسري**، مركز التنمية الاسرية ، السعودية ، 2009، ص23

[3] - معن خليل عمر ،**علم اجتماع الأسرة** ،ط1 ،عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2004 . ص 05 .

ويجمع كثير من المفكرين الأمريكيين المحدثين على إطلاق لفظة " أسرة " على أنها : "وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة من أشخاص، تكفل لنفسها استقلالية منزلية".[1]

كما يعرف " أوغيست كونت " الأسرة بأنها :"الخلفية الأولى في جسم المجتمع، و أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد".[2]. و« منها ينبثق فاعلون، و يكتسبون معايير مختلفة ، وقيم تصبح بالتعبير الدوركايمي موجهة للعلاقات الاتصالية بين الفاعلي" [3]

أما "بل و فوجل" فيعرفان الأسرة بأنها :"الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة، يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا، سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني" .[4] وهذا مثل ما ذهب إليه كل من "لوك و برجيس" في كتابهما "العائلة" حيث بعرفان الأسرة « أنها جماعة من الأفراد، تربطهم روابط قوية ناتجة من صلات الزواج، الدم ، والتبني. وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضاءها: الأب، الأم، البنت، علاقات اجتماعية متماسكة، أساسها المصالح والأهداف المشتركة.[5]

5-4- العلاقات الأسرية:

إن العلاقات الأسرية من أولى العلاقات الإجتماعية لها تأثير بالغ الأهمية على شخصية الفرد وتتضمن العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء والأبناء والعلاقة بين الأبناء .

اما عن "عاطف غيث" يعرفها بقوله "العلاقة الأسرية هي نموذج التفاعل بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج ابسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي كما تنطوي على الإتصال الهادف والمعرفة المسبقة لسلوك الشخص الأخر.

وهي طبيعة التفاعلات والإتصالات التي تحصل بين اعضاء الأسرة، والذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاق التي تقع بين الزوج والزوجة، وبين الأبناء أنفسهم، وتعتبر الأسرة العربية أسرة أبوية ممتدة، يميزها هيمنة الرجل على المرأة، وهيمنة الكبار على الصغار، لذلك يكون هناك دائماً توزيع هرمي

---

[1] – مصطفى الخشاب، **دراسات في الاجتماع العائلي** ، (ب.ط) ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1985 ص. 43.

[2] – نفس المرجع . ص 07 .

[3] وحيدة سعدي ، الأسرة : مقاربة اتصالية ، " **مجلة علوم إنسانية** " السنة الرابعة ، العدد30 ،سبتمبر ، 2006 ، ص ،02 ، 2020/09/25 www.ulum.nl/b165.htm . ،(نقلا عن : جلال إسماعيل محمد ،**دراسات عربية في الاجتماع الأسري** ،ط1 ، الإمارات العربية ، دار العلم 1990 ، ص 47 .

[4] – نفس المرجع ، ص 08 .

[5] – دينكن ميتشيل ، **معجم علم الاجتماع** ، تر:إحسان محمد الحسن، ط1 ، بيروت ، لبنان ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، 1981 ، ص ، 97.

للسلطة وتكون السلطة في الأغلب بيد الرجل، والعلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة، والعلاقات بين الأباء والأبناء، والعلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم ...، كما عرفت بانها الروابط التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة وبين بقية الأقارب التي تجمع بينهم رابطة الدم. وعرفها أبوزيد بأنها :"تلك العملية التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر محل العلاقة، بين الحفيد او الجد، او نتيجة انحدراهما من سلف واحد مشترك كالعلاق بين ابناء العمومة".[1]

من خلال مما سبق يتضح بأن انماط العلاقات الاسرية هي أنواع وأساليب العلاقات التي تكتسبها سواء ما تعلق منها بالعلاقات الاسرية الداخلية او العلاقات الاسرية الخارجية.

[1] – آسيا شكيرب ، نفس المرجع السابق، ص 93

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسة الاولى :

الآثار الأسرية والإجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد.[1]

وهي متمثلة في رسالة ماجيستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الإجتماعيةقسم الإجتماع الدراسات العليا إعداد بدرية بنت محمد مسعود العتيبي .

يتناول موضوع الرسالة الآثار الأسرية والإجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد وتهدف الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

- ما أثر خروج المرأة للعمل وعلاقتها الزوجية ؟
- ماأثر خروج المرأة للعمل على رعايتها لإبنها ؟
- ماأثر خروج المرأة للعمل على نظرتها لمسألة الإنجاب ؟

والإطار النظري لهذه الدراسة وفق التوجيهات الإسلامية وتسير منهج الدراسة الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق وتحليلها للوصول إلى تعاميم خاصة بالظاهرة .

استخدم في البحث الملاحظة والمقابلة والإستبانة كأدوات وقد كانت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من الأمهات المتعلمات العاملات والأمهات المتعلمات الغير العاملات في من الخرج وإستمرت الدراسة الميدانية مابين تاريخ 15.14.12الى 1413.01.15هـ.

ويقدر الحجم الكلي للعينة 365 منها 73 من النساء المتعلمات العاملات و292 من النساء المتعلمات غير العاملات وإعتمد تحليل البيانات على التحكم في عدد المتغيرات أهمها عامل العمر والعامل الإقتصادي والمستوى التعليمي لمجموعتي البحث وعند المقارنة نكتفي بالمجموعتين التاليتين من فئات المتغيرات الضابطة وذلك لتمركز الحجم الأكبر من العينة فيها دون غيرها .

المجموعة الاولى : عامل العمر أكثر من 25 سنة المستوى التعليمي الثانوية فمادونها العامل الإقتصادي للدخل الشهري أكثر من 800ريال.

المجموعة الثانية : عامل العمر أكثر من25 سنة المستوى التعليمي الثانوية فمادونها العامل الإقتصادي الدخل الشهري يساوي 800 ريال فأقل وقد تم إستخراج النتائج عن طريق إختبار {ت} وقد توصل البحث إلى نتائج مهمة سنذكر بعضها بإختصار فمثلا من ناحية التساؤل الأول تبين من النتائج

[1]- بدرية بنت محمد مسعود العتيبي، **الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن العمل للمرأة المتعلمة ولها اولاد** ، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، السنة الجامعية 1414هـ.

انه ليس هناك فرق بين معدل أداء المجموعتين سواء بالنسبة للنساء المتعلمات العاملات أوغير العاملات في جميع الجوانب المتعلقة بمشاركة الزوجة لزوجها في صنع القرار.

أما بالنسبة للتساؤل الثاني فقد اشارت النتائج إلى أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر سلبا أو إيجابا على مستوى علاقتها الزوجية أوتفهم كل منهما لمعاناة الآخر أو مشاركة أحدهما للآخر في الأعمال المنزلية .

اما من الناحية أثر خروج المرأة للعمل على رعايتها لأبنائها فيما يتعلق بتغذية الطفل فقد أظهرت النتائج أنه ليس هناك فرق بين أداء المرأة المتعلمة العاملة أوالغير العاملة .

إتضح من النتيجة أن كليهما يكونان أكثر ميلا لرضاعة الطفل الرضاعة الصناعية وإتضح كذلك من النتائج أن خروج المرأة للعمل ساهم في الإعتماد على الخادمة في تربية الأطفال .

وتبين كذلك أن المرأة العاملة أكثر ميلا لإستخدام أسلوب التوجيه والإرشاد عند معالجة أخطاء الطفل .

وتتساوى المرأة العاملة وغير العاملة في الإهتمام بتعليم أبناءها طريقة الوضوء والصلاة والإهتمام بنظافة أسنانهم وكذلك في تعويدهم على تحية الآخرين .

أما بالنسبة للتساؤل الأخير الذي يركز على أثر خروج المرأة للعمل على نظرتها لمسألة الإنجاب .

وقدتبين من النتائج أن خروجها قدأثر سلبا على حجم الأسرة وأثر إيجابا على معدل إستخدام موانع الحمل .

6-2- الدراسة الثانية:

العنف الموجه ضد النساء في المجتمع الأردني.[1]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب التساهل الاجتماعي مع ظاهرة العنف الموجه ضد النساء كما هدفت إلى الكشف عن مدى اتساع الظاهرة وأشكال العنف المختلفة من أجل التوصل إلى فهم أفضل لهذه الظاهرة ، ومعرفة الإجراءات والسياسات التي وضعت لمواجهتها ومتابعة وتقييم الجهود الرسمية وجهود المجتمع المدني لمواجهة الأسباب الجذرية للانتهاكات التي ما زالت تتعرض لها النساء على الرغم من المصادقة على المعاهدات الدولية، حيث تكونت عينة الدراسة من 150 امرأة من النساء اللواتي يقطن في مناطق نائية بعيدة عن المدن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب المقابلات الشخصية كما وتم الاستعانة بالتقارير والملفات الخاصة بظاهرة العنف ضد المرأة التابعة لجمعية النساء العربيات حيث أشارت أبرز النتائج إلى وجود ظاهرة العنف ضد المرأة بأشكاله كافة: العنف الاجتماعي والعنف السياسي والعنف الأسري وغير ذلك، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن أسباب ازدياد تلك الظاهرة تعود إلى عدم معالجة جذور وأسباب العنف ضد المرأة في جميع مجالات الحياة وعدم إصلاح القوانين التمييزية، بالإضافة إلى عدم رفع جميع التحفظات عن اتفاقية سيداو، وأشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لمتغير السكن.

1- مجموعة من الباحثات، **دراسة العنف الموجه ضد النساء**، دراسة منشورة الكترونياً عن جمعية النساء العربيات، 2009 ، عن محرك البحث قوقل.

6-3- الدراسة الثالثة:

وسائل الإتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية.[1]

دراسة ميدانية على أسر أساتذة ثانويات شغلوم العيد ،دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الإسلامي من إعداد الباحث خلاف جلول تحت إشراف د.فضيل دليو قسنطينة 31 ماي 2006 .

تعرض الباحث في دراسته {وسائل الإتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية }إلى موضوع اتصال بإعتباره جزءا هاما في حياتنا اليومية بأن له الدور الهام في تنشئة الأجيال، فوسائل الإتصال المستخدمة من طرف أفراد الأسرة كالتلفزيون ،ألعاب الفيديووالأنترنت هي وسائط تربوية تساهم في ذلك إذا ماإرتبط بتوجيه الأولياء والقائمين على أمور التربية وقد كانت الإشكالية المطروحة في ذلك هي :

ما أثار وسائل الإتصال الحديثة على العلاقة داخل الأسرة الجزائرية ؟

فروض الدراسة : طرح الباحث أربعة فرضيات كانت كالتالي :

- الفرضية الاولى : تؤدي وسائل الإتصال إلى توسيع الفجوة بين جيلي الآباء والأبناء .
- فرضية الثانية :تؤدي وسائل الإتصال الحديثة إلى تغير بعض العادات الأسرية .
- فرضية الثالثة :تساهم وسائل الاتصال الحديثة في ظهور انماط جديدة من السلوك داخل الأسرة
- فرضية الرابعة :ان الفضائيات تحدث إنقلابا حقيقيا في المفاهيم .

منهج الدراسة : إعتمد الباحث على المنهج الوصفي من أجل معرفة أثر الإتصالات في العلاقات الأسرية أدوات جمع البيانات إتبع الباحث جملة من الأدوات كانت كالتالي :

المقابلة :كانت هذه المقابلات مع مدير التربية لولاية ميلة ثم مدراء الثانويات التي أجريت عليها الدراسة كما أجريت أيضا مع بعض الأبناء والأساتذة .

الملاحظة :إستخدام الباحث الملاحظة العلمية البسيطة .

الإستمارة:وهي عبارة عن إستبيان موجه لأحد أفراد الأسرة وأحد للآباء ولآخر للأبناء .

السجلات والوثائق :المقدمة من طرف مديري الثانويات .

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نوردها فيما يلي:

- تغير الصفات التقليدية في الأسرة الجزائرية من حيث وظائفها .

[1] خلاف جلول ، **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الاسرية** ، رسالة ماجيستير في الاعلام الاسلامي قسم الاعلام والاتصال، قسنطينة ، 2006.

– تغير نمط التواصل بين أعضائها وإستقرارها ،أسلوب تربيتها لأبنائها ،قضاء أوقات فراغها كنتيجة للتفاعل الحضاري مع المجتمعات المتقدمة عن طريق وسائل الإتصال

– إتساع الفجوة بين جيلي الآباء حيث تنازل الآباء عن دورهم لهذه الوسائل فقل الحوار بينهم وبين ابنائهم ونظرة الأبناء لثقافة أبنائهم على انها ثقافة غير صالحة لجيلهم نتيجة لما تعرضه وسائل الإتصال من أفكار جديدة تنادي بترك القديم والتحلي بالحديث .

– تغير بعض العادات الأسرية مثل التأخر في النوم بسبب مشاهدة الفضائيات ،قلة الإجتماع حول مائدة الأكل في الأوقات المعهودة قلة الإجتماعات الأسرية للحوار والتفاهم .

– ظهور العنف داخل الأسرة وإنعزال أفرادها عن بعضهم البعض بسبب هذه الوسائل .

– ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأباء والأبناء حول مساعدة البرامج الدينية المعروضة على الفضائيات الإلتزام الديني لدى أفراد الأسرة.

6-4- الدراسة الرابعة:

واقع العنف الأسري ضد المرأة في محافظات الجنوب بغزة".[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العنف الأسري ضد المرأة في محافظات الجنوب بغزة كما وهدفت إلى معرفة حجم هذا الواقع، حيث تكونت عينة الدراسة من 300 امرأة من محافظة رفح ومحافظة خان يونس بغزة، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على المقابلة الشخصية، بالإضافة إلى جمع المعلومات من الجمعيات النسائية في غزة، هذا وتنوعت الأدوات البحثية للدراسة، حيث مزجت ما بين الأدوات الكمية والكيفية، فقد تمت في البداية مراجعة الأبحاث والدراسات الأكاديمية وأوراق العمل المتعلقة بموضوع العنف بكافة أشكاله، بالإضافة إلى استمارة لقياس المعلومات الكمية حيث أشارت أبرز النتائج إلى تفشي ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في محافظات جنوب غزة حيث جاءت بمستوى متوسط، وأن النساء في المحافظات الجنوبية يعانين بنسبة 63.3% من العنف الأسري، وما يقارب من 20.6% من النساء المبحوثات يعانين من العنف الجسدي، و18.1% يعانين من العنف النفسي كما وتركت بيت الزوجية 59% من النساء بسبب تعرضهن للعنف من قبل أزواجهن، وهذا ما يدل على شدة العنف الذي مورس تجاه النساء المبحوثات، مما أجبرهن على ترك المنزل إلى بيوت أهلهن، وفي معرض الإجابة عن ممارسة العنف أمام الأطفال، أكدت 24% من المبحوثات أنه فعلياً يتم ممارسة العنف تجاههن أمام أطفالهن مما ينعكس بدوره على تنشئتهم وأشارت 15% منهن أنه يتم ممارسة العنف أمام الأطفال من وقت لآخر، وعن الأسباب الكامنة من جهة نظر النساء، التي تدفع الأزواج لممارسة العنف، رأت 42% منهن أن الأسباب الاقتصادية كالفقر والديون والضغوط في مكان العمل، تأتي في الدرجة الأولى لزيادة العنف الموجه ضدهن ورأت 28% منهن أن الأسباب الاجتماعية تتمثل في أفكار اجتماعية تؤيد العنف بشكل عام، وتعتبره مقبولاً، تأتي في الدرجة الثانية من وجهة نظر النساء فيما رأت 14% من النساء المبحوثات أن الأسباب والعوامل الشخصية، مثل الأسباب النفسية والمرض النفسي والعقلي، تأتي في المرتبة الثالثة وهذا يفسر طبيعة دوائر العنف، وأن أهم أسبابها تعود للبيئة المحيطة، مثل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية.

1- هداية شمعون، **واقع العنف الأسري ضد المراة في محافضات الجنوب بغزة**، دراسة منشورة الكترونياً بمحرك البحث قوقل. يوم 25 . 09 . 2020 . http://hedaya.blogspot.com/2011/05/blog-post.html

7- المقاربة النظرية:

إهتمت عدة نظريات بفحص وتحليل وتفسير صور ونماذج التفاعل الإجتماعي القائمة داخل الأسرة كجماعة اووحدة إجتماعية مستقلة ومن هذه النظريات نذكر النظرية البنائية الوظيفية التي ركزت أساسا على بناء الأسرة ووظائفها ،فمن حيث الأداء الوظيفي إهتم اصحاب المدرسة البنائية الوظيفية ،بإبراز وتصنيف الوظائف التي تقوم بها الأسرة ، كذلك تؤديها لنفسها بإعتبارها نسق إجتماعي فرعي أوتلك التي تؤديها الأفراد بصفتها مؤسسة بسيطة بين الفرد والمجتمع أوتلك الوظائف التي يقوم بها المجتمع الكلي اما من حيث البناء الأجتماعي وهو من المفاهيم الكلية الأساسية فلقد حاول العلماء تحت هذا الأتجاه تفسيره وشرحه إعتمادا على المفاهيم الجزئية المكونة له مثل "الدور الإجتماعي "و "المركز الإجتماعي "فالدور الإجتماعي يفترض فيه الواقع ان يعرض المظهر الديناميكي والوظيفي للتصرفات الفردية في مختلف المجتمعات الاجتماعية ويفسر بالتالي طبيعة السلوك والأفعال الفردية وآلياتها فأداء دور إجتماعي معين مثل :دور الطبيب ،المعلم ،الزوج ،او الزوجة يعني القيام بالواجبات المرتبطة به .[1]

أما الوضع الإجتماعي فهو مكان أو موقع له أهمية ومعنى وقيمته مؤثرة في العلاقة القائمة بين الشخصين او أكثر وبالنسبة للمواقع الأخرى ذات العلاقة الخاصة أو ذات العلاقة بالجماعة .

فالوضع الأجتماعي يشير إلى مجموعة الحقوق والإلتزامات وإذا كان للدور الإجتماعي مظهر ديناميكي متغير فإن الوضع الإجتماعي يبدو أكثر إستقرارا وثباتا ن بحيث يشكل بنية إجتماعية ويظهر جليا مما سبق أن النظرية البنائية الوظيفية وإن ركزت جل اهتمامها بالجوانب البنائية والوظيفية للأسرة فإنها لم تهمل عملية التفاعل الإجتماعي القائمة داخلها كما يبدو لبعض نقادها لأنها من خلال مفهومي الدور الإجتماعي والوضع الإجتماعي قد قدمت الإطار النظري الأمثل لتحليل تصرفات وسلوك الأفراد داخل الجماعة الأسرية.

[1]- رابحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج واساليب البحث العلمي**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000، ص60

8- **صعوبات البحث:**

تجدر الاشارة الى انه في اغلب الحالات التي تواجه الباحث عند اعداده لدراسة موضوع بعض الصعوبات والتي تكون في نفسها لدى جل الباحثين الاخرين ومن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال اعداد بحثنا هذا ما يلي:

- طبيعة الموضوع في حد ذاته باعتباره يضم العديد من المفاهيم والمصطلحات.
- صعوبة اعارة بعض الكتب.
- ضعف التمويل .
- صعوبة ايجاد دراسات سابقة مشابهة لهذه الدراسة.
- ضيق الوقت.
- صعوبة في عدم اتمام الجانب التطبيقي بسبب عدم الوصول الى الاسر وذلك لانتشار وباء كورونا.

الفصل الثاني

الأسرة الجزائرية

الفصل الثاني

الأسرة الجزائرية

تمهيد:

الأسرة نواة المجتمع ينمو فى رحابها الصغار حتى يبلغون مرحلة البلوغ والنضج . ومنذ ولادة الطفل يتلقى خلاصة الخبرة من أسرته ، وبفضل رعاية أسرته له صحيا واجتماعيا يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهينة . ولقد عرفت المجتمعات بأشكالها المختلفة (سواء بدوية أو ريفية أو حضرية) الحياة الزوجية والحياة الأسرية . والأسرة بمفهومها الاجتماعى تعمل على استمرار بقائها ورسوخها واستقرارها عن طريق استمرار العلاقات الاجتماعية والثقافية ، ومن خلال التعليم والتدريب . وتنظم الأسرة سلوك النشئ وتراقب علاقاته بغيره من أفراد المجتمع .

والأسرة بشكلها البسيط تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين . ويطلق على هذا الشكل الأسرة النواة لأنها تتكون من جيلين فقط. وقد تتكون الأسرة من جيل واحد فى حالة العقم أو عدم الرغبة فى الإنجاب . والأسرة هى الخلية الأولى فى المجتمع وهى الوحدة الأساسية فى البناء الاجتماعى .

1 . تعريف الأسرة:

على الرغم من اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الأسرة الا أن هناك اتفاق حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي إلى وظائف ضرورية حيوية للمجتمعات الإنسانية، ومن بين هذه المفاهيم نجد أن الأسرة هي بمثابة الوحدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع. فالأسرة كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية من أهم الأنساق المسؤولة على نقل ثقافة المجتمع لأعضائها وتلقين أفرادها معايير السلوك والاتجاهات والقيم.[1]

يعرف **كونت** الأسرة بأنها:« الخلفية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد ».[2]

ويعرفها **جورج مير دوك G Murdooke** بأنها:« جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك، ويتعاونون إقتصادياً ويتناسلون وهذه الجماعة تتكون من ذكر وأنثى بينهم علاقة اجتماعية يقرها المجتمع ».

ويعرفها **حسين عبد الحميد أحمد رشوان** بأنها:« تعني من الناحية السوسيولوجية جماعة تربط أفرادها بروابط الدم والزواج، ويعيشون معيشة اجتماعية واحدة مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين افرادها كرعاية الأطفال وتربيتهم ». [3]

2 . دور الأسرة ووظائفها:

إن الأسرة في المجتمع خلية هامة ورئيسية لتربية الطفل وتنشئته، فالولد يقضي ثلثي حياة الطفولة مع والديه في البيت ويأخذ من تلك البيئة صفاتها ومقوماتها وينشأ على القواعد النفسية والاجتماعية المؤسسة عليها. [4]

تلعب الأسرة دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية إذ يتلقي الأبناء تدريباتهم الأولى في الحياة من خلال الأسرة حيث يعتمد الأطفال اعتمادا كبيراً على الوالدين مما يؤدي الى تكوين علاقة عاطفية وثيقة بين الآباء والأبناء.

فعدم وعي الوالدين بمسؤوليتهما تجاه الأبناء واستخدامهما القسوة الزائدة أو التدليل في التنشئة عادة مايكون له آثار سلبية على الأبناء.[1]

---

[1] – أحمد يحيى عبد الحميد ، **الأسرة والبيئة** ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث 1998 ص.251 .

[2] – محمد أحمد محمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر ، **علم اجتماع العائلي** ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ، 2005 ، ص.20 .

[3] – زياني دريد فاطمة "من مظاهر التفكك العائلي " ، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** العدد 14، مرجع سابق ، ص. 85 .

[4] – موفق هاشم صفر الجبلي، **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين**، ط2، لبنان مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،2000، ص.54

إذ تقوم الأسرة بإشباع حاجات الفرد وتحقيق انجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية والتشريعية والتنفيذية والقضائية والدينية والتربوية وتنظيم الإنجاب وإعالة الطفل.

وترى **سناء الخولي** أن من وظيفة الأسر إنجاب الأطفال والمحافظة الجسدية على أعضائها ومنحهم المكانة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية.

وعلى ذلك يمكن أن تصنف وظائف الأسرة كالتالي:

* حفظ النوع البشري وفق قواعد بشرية مبينة على التعاليم الإلهية في الشريعة الإسلامية بقصد التعمير والاستمرار.

* تربية الأطفال وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي وتكوين شخصيتهم.

* توفير الأمن والطمأنينة للطفل ورعايته في جو من الحنان والمحبة إذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التي يحتاج إليها الطفل كي يتمتع بشخصية متوازنة إذ تلقنه العناصر الأساسية لثقافة الجماعة ولغتها وقيمها وتقاليدها ومعتقداتها.[2]

* تأمين الإستقرار النفسي لأفراد العائلة وتفريغ الشحنات العاطفية بتوفير علاقات الاهتمام والتكامل لأفرادها، والأمن النفسي لخلق إنسان متزن ومستقر يشعر بالإنتماء الأسري.

* القيام بوظيفتها الحضارية بإنجاب الأطفال وتربيتهم ليتلاءموا مع الجيل الحاضر، ومنع أفرادها من اقتراف السلوكيات غير الاجتماعية التي لا تتفق وقيم المجتمع .

* القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة وتحقيق الأمن الأسري المادي.

* تعكس الأسرة على المجتمع صفاتها فهي التي تكوّن الطفل وتصوّغه وتحدد ميوله وتسد حاجاته وهي بذلك تعمل أولا على تكامل شخصيته.[3]

---

[1] – محمد حسن ، **علاقة الوالدين بالطفل وأثره في جنوح الأحداث** ، القاهرة : المكتبة الانجلو مصرية 1980 ، ص.68 .

[2] – فايز القنطار ، **الأمومة (نمو العلاقة بين الأم والطفل)** ، الكويت : مؤسسة السلسلة 1990 ص.156.

[3] – أحمد يحي عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص16 .

* كما يقوم البيت في نطاق عملية التنشئة الأسرية بالوظائف التربوية التالية:[1]

– إن للبيت وظيفة تربوية متفردة في المراحل الأولى من عمر الطفل فهو المختص بالحظانة والتربية.

– يعد البيت المؤسسة الأساسية في تعليم الطفل الأخلاق والقيم الدينية في جميع المراحل.

–. يقوم البيت بعرض القواعد الأولى في التكوين والتنشئة عن طريق الثقافة المنزلية الرامية الى تشكيل وجدان الطفل.

3 . أشكال الأسرة وتصنيفاتها:

تختلف أشكال الأسر باختلاف المجتمعات وقد درج الباحثون في علم الاجتماع على وضع تصنيفات الأسرة في عدة محاور نذكر منها:

1.3. التصنيف على أساس الشكل والحجم:

– الأسرة النووية:

وهي باختصار الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد.

وهي مصطلح إجتماعي يطلق على الجماعة التي تتكون من الزوجين وأبناهما غير المتزوجين ويطلق عليها إسم الأسرة الزواجية أو إسم الاسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأبنائهما يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها إلتزامات متبادلة ويطلق عليها أيضا الأسرة الفردية وهي تمثل اليوم ظاهرة إجتماعية عالمية كمتغير يطلق على الأسرة المعاصرة.[2]

ويرى تالكوت بارسونز أنها نتاج التغيرات والتطورات المتجهة نحو التخصيص والتمايز المصاحبين للواقع الإجتماعي الذي يتميز بتوسيع الوسط الإجتماعي الذي يدخل فيه الفرد في علاقات مباشرة وتعرف الاسرة الزواجية بأنها محدودة النطاق تتميز بصغر الحجم كما رأى البرفيسور "إدوارد سينرماك"لاتفسح مجال السكن الأقارب فتحوي الأب ،الأم الأبناء الذين يقطنون في سن واحدوتشهد مثل هذه الاسر في المجتمعات الصناعية الحضرية الراقية ويرى بوتفنوشت انها نموذج للأسرة المتطورة الجزائرية وتحتوي على نوعين من الاسرة البسيطة هما:

[1] – عثمان الفراح ، **الصحة النفسية للأسرة** ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، 1982 ص.89 .

[2] – مصطفى بوتفنوشت ، **العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)** ترجمة دمري أحمد ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982، ص 316

– الاسرة البسيطة ذات الحجم الصغير :وهي مستقرة أي أنها توقفت عن الإجابات فيها تتطابق أكثر مع الأسرة النووية العقلانية المكتسبة.

– الأسرة البسيطة ذات الحجم الكبير :وهي الأسرة التي تحافظ على ميراث الأسرة التقليدية.

– الأسرة الممتدة:

عرفها إحسان محمد الحسن بقوله :"الأسرة الممتدة هي أسرة تضم عائلتين أوأكثر تعيش في سكن واحد وهي منتشرة في المجتمعات القبلية والعشائرية وفي المجتمعات الفردية والزراعية ويرى" مصطفى بوتفنوشت" أنها عائلة موسعة تتميز بإحتوائها لأكثر من عائلة زواجية واحدة تعيش في منزل واحد يسمى عند البدو" الخيمة" وعند الحضر "الدار الكبيرة " ونجدها تحتوي من 20 إلى 60 فردا أو أكثر يعيشون في شكل جماعي وترى "مسعودة كسال" أن الأسرة الممتدة تتكون من الزوج والزوجة وأولادهما الذكور ولإناث المتزوجين والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة .... ، إذ يقيم هؤلاء الأفراد في مسكن واحد يتشاركون فيها الحياة الإقتصادية والإجتماعية تحت رئاسة الأب .[1]

وتضم الزوج والزوجة وأبناءهما المتزوجين وغير المتزوجين، كما تضم الأعمام والأخوال والعمّات والخالات والجد والجدة من ناحية الأم والأب، ويعيش أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه الأسر موجودة في المجتمعات العربية.

– **الأسرة المركبة:** وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوج من عدة زوجات.[2]

. الأسرة المشتركة: وهي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين ترتبط ببعضها البعض من خلال خط الأب عادة وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالها بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يشاركون جميعا في منزل واحد.[3]

2.3. التصنيف على أساس السلطة في الاسرة:

تصنف على هذا الأساس الى: أسرة تكون السلطة فيها للأب الى حد كبير على جميع أفراد الأسرة، وأسرة تكون فيها السلطة للأم، وأسرة تكون فيها السلطة للإبن، وأسرة ديمقراطية تسودها المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أفرادها.

---

[1] – نفس المرجع، ص 316.

[2] – إبراهيم ناصر ، مرجع سابق ، ص. 65 .

[3] – محمد دلاسي ، سامية بن عمر " الأسرة مدخل نظري ". **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد01 ، قسم علم الاجتماع ، جامعة عمار ثليجي الاغواط السنة الجامعية 2007/2006 ، ص.108 .

3.3. التصنيف على أساس اقامة الأسرة:

تصنف الأسرة على هذا الأساس الى: أسرة تقيم مع أهل الزوج وأسرة تقيم مع أهل الزوجة، وأسرة تقيم بشكل مستقل.

4.3. التصنيف على أساس شكل العلاقات:

تصنف الأسرة على هذا الاساس الى: تناحرية تطالب أفرادها بالخضوع للتقاليد وأسرة تفاعلية يكسب فيها الفرد أهمية من خلال توكيد ذاته.

5.3. التصنيف على أساس معاملتها لاطفالها:

تصنف الأسرة على هذا الاساس الى: أسرة نابذة للأطفال مما يجعلهم منحرفين وغير متوافقين وأسرة مسامحة معهم تجعلهم ساذجين واتكاليين، وأسرة متسلطة تجعلم خائفين وعدائيين، وأسرة ديمقراطية تجعل منهم أفراداً أسوياء.[1]

[1] – السعيد عواشرية " الأسرة الجزائرية إلى أين ؟ ". "**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 12، باتنة : جامعة الحاج لخضر، 2004 . ص. 115 .

4- خصائص الأسرة (الأسرة الجزائرية):

تتميز الاسرة بصفة عامة بجملة من الخصائص والمميزات التي كفلت لها الدوام والإستمرارية على مدى فترات طويلة من التاريخ الإنساني بنوعيها الأسرة الحضرية والأسرة الريفية التي كانت لكل منها خصائص ومميزات إنطلاقا من السمات العامة المميزة للأسرة كوحدة إجتماعية قائمة على التنشئة وضبط السلوك وقبل إحداث إسقاطاتنا على خصائص الأسرة الريفية من خلال الخصائص العامة للأسرة لابد من التعرض إلى أهم السمات التي تميز الاسرة بصفة عامة:

تتميز الأسرة بكونها أكثر الظواهر الإجتماعية إنتشارا وعمومية في المجتمع الإنساني لإعتمادها العمل الجماعي لا الفردي الخاضع للقواعد التنظيمية والقانونية التي أقرها المجتمع من حقوق وواجبات ،وإعتبارها المهد الذي يوفر الإستقرار العاطفي والأمن لأفراده.[1]

تتميز الأسرة بكونها نظام إجتماعي دائم قائم في المجتمعات الإنسانية منذ بدايات التكوين البشري فلاتخلو أي مرحلة من مراحل هذا التكوين عن هذا النظام الذي يمارس قواعد الضبط الغجتماعي على أفراده ويتولى مهمة نقل التراث الاداب ،الأحكام ،العرف ، العادات والتقاليد من جيل إلى جيل فتكسب مميزاتها وقيمها وخصائصها على كامل أفرادها من خلال محور تتبلور فيه التنشئة الإجتماعية من قيم وعادات وعرف ودين ،ثقافة سلوك ،لتلبي إحتياجات الإنسان البيولوجية والعاطفية وضمان بقاء الجنس البشري والنوع الإنساني .[2]

الأسرة الجزائرية التقليدية (العائلة)، كانت أسرة ممتدة مركبة متصلة برابطة الدم، وهو النمط المكون من عدد كبير من الأفراد تجمعهما في الغالب صلة القرابة، موسعة، تتضمن عدد كبير من الأفراد يترواح عددهم من 20-60 شخص يعيشون جماعيا"

إذا أردنا إعطاء تعريف الأسرة الجزائرية، بعد أن عرفنا مفهوم مصطلح الأسرة نجد أننا وجدنا تعريف لما كان يطلق على الأسرة الجزائرية اليوم ألا وهو مصطلح العائلة الجزائرية، وهذا ما يقابل الأسرة الممتدة، وتعتبر العائلة الجزائرية عائلة بطريقية يكون فيها الاب والجد قائد الجماعة.

نتعرض أولا لتعريف ما اصطلح عليه سابقا بالعائلة في قاموس علم الاجتماع ، Willems Emilio حيث يعرف العائلة كالتالي: "هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم"؛ هذا التعريف للعائلة

[1]- احمد يحي عبد الحميد ، **الاسرة والبيئة** ، مرجع سابق، ص10.8

[2]- حسين عبدالحميد احمد رشوان ،**علم إجتماع المرأة** ،المكتب الجامعي ،الاسكندرية 1998،ص32.31

ما يقابله الأسرة الممتدة اليوم هو تعريف اجتماعي، يحدد أعضاء الأسرة حيث يشمل الرجل أو الرجال، الزوج أو الأزواج، المرأة أو النساء والأقارب)، (وجة الابن وزوجة الأخ وآخرين) ثم الخدم فهم يعدون ضمن أفراد هذه الأسرة الكبيرة، فالعائلة هي إنتاج جماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، فالعائلة تتحول حسب ظروف المجتمع الذي تنتمي إليه.

كما عرف الباحث "مصطفى بوتفنوشت" العائلة الجزائرية على إنها "هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد (الدار عند الحضر والخيمة الكبرى الكبرى عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا" " .

4-1- خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية:

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسيمات عامة، تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي، كما أنها تتميز بخصائص وسيمات أخر ى، أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، أضفت عليها طابع الخصوصية؛ وقد عرفت الأسرة العربية ثباتا واستقرارا منذ عدة قرون، إلا أن هذه العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر، كذا هو الحال بالأسرة الجزائرية التي مرت بمراحل متعددة في نشأتها وتطورها، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغيرات والتطورات، إلا أن للأسرة العربية عموما لها عدة مميزات لا تتغير كثيرا، ومن هذه المميزات

- سر ممتدة، هرمية السلطة الأبوية، التضامن والتماسك.
- وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري
- التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه المرأة تكسب احتراما في عالم الرجال لكونها أماً لذكر أو ذكور
- الميراث ينتقل في خط أبوي، من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة اللا انقسام للتراث .
- البنت درجة أقل من الرجل، وتعزز لديها الهدوء والرقة، وسلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل المنزل.
- تنتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية .على الذات واعتمادا.

– الأسرة الجزائرية أسرة غير منقسمة، أي أن الأب له مسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) والأبناء المنحدرون من أبنائه والأبناء المنحدرون من أبناء أبنائه، فالخلف والذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج.

كما أن الأسرة الجزائرية متعددة الأشكال والأحجام ولها خصائص تتميز بها عن غيرها من الأسر في العالم لتأثيرات طبيعية وتاريخية وإجتماعية ودينية وثقافية ومن خصائصها :

– أسرة مسلمة محافظة فهي من هذا الجانب تحافظ على الروابط الأسرية ،وتحرم تدرج السلطة فالسيادة للأكبر سنا ثم الأصغر ،والأبناء يطيعون آبائهم والمرأة تطيع زوجها وكبار السن لهم رعاية وتحسن لهم مصداقا لقول الله تعالى {وقضى ربك ألا تعبد إلا أياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لها أفٍ ولاتنهرهما فقل قولا كريما وإخفض لهما جناح الذل من وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا }، أي أن الأسرة الجزائرية متعاونة يوقر الصغير الكبير ويعطف الكبير على الصغير .[1]

– هي أسرة قائمة على الروابط الزواجية المشروعة دينا وقانونيا وعرفا أي ليست صداقة أو لاشباع جنسي فحسب كما هو حال بعض أصناف الأسر في الغرب كأسر الممثلين وقد حدد المشروع الجزائري خاصية الأسرة الجزائرية في قانون الأسرة من المادة 4.2 {الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة}.

– تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة والخلق ونبذ الافات الإجتماعية .

– الأسرة الجزائرية متعددة الاشكال فهناك الاسرة الحضرية النووية وهناك الاسرة الممتدة والاسرة الريفية والبدوية وللعامل الطبيعي الجغرافي والتاريخي والإجتماعي تأثير هذا التنوع وقد قال إبن خلدون عن الأسرة البدوية مايلي [أهل البدو هم المنتحلون للمعاشي الطبيعي من الفلح والقيام على الأنعام وأنهم مقتصرون على الضرورة من الأقوات والملابس ،ينحتون البيوت من الشعر] وقال عن الأسرة الريفية [هؤلاء سكان المدر والقرى والجبال هم عامة البربر] أي أن الأسرة البدوية هم الرجل من العرب وأيضا من الطوارق والأسرة الريفية بربرية في عهد إبن خلدون والأسرة الحضرية أغلبها حديثة المنشأ تكونت أثناء الإستعمار الفرنسي وبعدة بفعل الهجرة الريفية إلى الحضر وتمارس الخدمات والمهن البدوية والوظائف الحكومية والعمل في المصانع وتتميز بحجم أقل عن الأسرة الريفية .[2]

[1]– إبن خلدون، **المقدمة** ، ط.5، دار الرائد العربي بيروت لبنان ،1982 ، ص121،

[2]– عيون عبد الكريم، **جغرافية الغذاء في الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، ب ت ، ص239

– السيادة للرجل في الأسرة الجزائرية وهذا ليس غريبا فهذه الميزة موجودة في كثير من الشعوب وإن كان هناك أسر تسمى بالأسرة {الأمية }بنسبة إلى الأم أي أن السيادة للأم ،وإن كانت بعض الأصوات تطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة حديثا ،حيث نجد السلطة في المجتمع الحضري ترتبط بالوضع الإقتصادي والإجتماعي بالإضافة إلى تغير في مركز المرأة حيث لم تعد السلطة في يد الزوج ومما زاد تعميق هذا غيابه عن المنزل وخروج المرأة إلى ميدان العمل مما سمح لها بممارسة سلطات أوسع .

– حجم الأسرة الجزائرية كبير سواءا كان ذلك في الإتجاه الأفقي أوالعمودي إذا ماقورنت بالأسرة العالمية والغربية .

5– المشاكل الاسرية:

عند تحليل طبيعة المشاكل الاسرية فهناك من يعيدها الى المصادر الاجتماعية، فالناس يستعملون مصادرها لتحقيق اهدافها، و من هذه المصادر الدخل، المكانة، التعليم، الجمال، الحب، الصداق والاكراه باشكاله المختلفة بما فيها العنف ويختلف الافراد فيما بينهم في درجة وكمية هذه المصادر المتاحة. فعلى الرغم من أن مشاكل الأسرة قد تتشابه بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية، على سبيل المثال أصول احباطات المكانة فان إظهار هذه المشاكل و كذلك استجابة الأسرة للضوابط الناتجة عنها يختلف فعلى سبيل المثال تتمركز شكاوى الزوجات في الطبقات العاملة حول الدخل غير المتكافئ، الإيذاء البدني، أما الزوجات من الطبقة الوسطى اللاتي يملكن المصادر الملموسة وغير الملموسة .تتم ركز شكاوهن حول التفاعل العاطفي غير المتكافئ بينما بعض المشاكل التي تسبب التوتر في علاقات الزواج بالطبقة الوسطى، والتي تؤسس على توقعات الأدوار المشتركة قد لا ترى على أنها مشاكل على الإطلاق من جانب كل أعضاء الطبقة العاملة الذين تعودوا على توقعات الأدوار المنفصلة وقد تبدو لهم على أنها مشاكل تتعلق بالثراء[1].

وتبدو مشاكل الأسرة على أنها تتمركز في أسفل السلم الاجتماعي، ولكن هذا لا يعدو أن يكون مجرد افتراض أن وقوع هذه المشاكل قد يحدث بطريقة نسبية، و قد تكون الطبقات المتوسطة غير راغبة في الاعتراف بأنها قد فشلت في المحافظة على المتطلبات الثقافية للأسرة و قد تساعدهم مصادرهم التعليمية والاجتماعية و الاقتصادية على إخفاء هذه المشاكل، و لذلك فإنها لا تجذب انتباه العاملون الاجتماعيون المدرسون أو البوليس فهي مشاكل غير مدونة، وقد تكون الطبقات الوسطى أكثر كفاءة في التوقع

[1] – يخلف رفيقة، **المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل**، مقال الكتروني منشور بموقع جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 06، 2016، ص 05. www.univ-chlef.dz

والتعامل مع هذه المشاكل عند وقوعها حيث تساعدهم الدخول المرتفعة والتعليم على البحث عن مصادر للمساعدة و النصيحة أفضل من تلك المتاحة و من خلال الخدمات الاجتماعية، و ذلك على الرغم من أن المجتمع المحلي و مصادره يجب أن يعترف بهم كعون هام على معظم المستويات الاجتماعية.

عند دراسة اختلال النظام الأسري، فان المتغيرات الرئيسية هي الفقر، الأداء الوظيفي غير الكامل، التفاعل الشخصي، إغفال أو سوء فهم القواعد الاجتماعية، واتجاهات الأسرة نحو المواقف الضارة، و نحن ندين بتنظيم هذه الأفكار بدرجة كبيرة للأمريكيين من أمثال "يرجيس" و "مورار" و "روبن هيل" الذين سعوا إلى التأكيد على الأهمية السوسيولوجية التي تهتم بالضغوط داخل الأسرة، كما أوضحوا الكثير من السلاسل المرتبطة للاعتماد الداخلي.

وعليه فالمشكلة الاجتماعية الاسرية هي تعرف على انها حالة من الاختلال الداخلي و الخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضوالاسرة او مجموعة الافراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي او مجموعة انماط سلوكية يعبر عنها الفرد او مجموعة الافراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الاهداف المجتمعية ولا تساير.

ويمكن لنا تصنيف المشكلات الناتجة من العوامل الداخلية في الدور والوظائف المؤدية لها وفقا لمايلي:[1]

- تعارض الانماط السلوكية للزوجين حول اساليب التنشئة الاجتماعية اتجاه تربية الاطفال و طرق اتخاذ القرارات ومعاملة الاخرين.
- اختلاف الصفات و القيم و العادات و التقاليد عن الزوجين بما يؤدي الى نشأة الصراع و التفكك وانحلال الاسرة.
- انخفاض مشاعر الحب و السعادة و التعاون بين الزوجين و كذلك انخفاض روح التعاون تدريجيا بينهم بعد الزواج و كلها تؤدي الى فشل الزواج.

وهناك بعض التصنيفات الاخرى للمشكلات الاسرية فقد حدد" برجس "مجموعة من المشكلات الاسرية فيمايلي:

- المشكلات الانفعالية والنفسية : وهي ترجع الى اختلاف الحالة المزاجية و العصبية لكل من الزوجين فقد يكون احدهم هادئ و الاخر من النمط العصبي سهل الاثارة.
- المشاكل الثقافية :وهي مشاكل ترجع الى اختلاف الزوجين في العادات و التقاليد و الاتجاهات نتيجة اختلاف نشاة و تربية كل منهم.

[1] – نفس المرجع، ص 07.

- مشاكل الادوار الاجتماعية : وهي التوتر او المشاكل التي تنجم عن الاختلافات بين الدور الممارس والدور المتوقع لكل فرد داخل الاسرة اتجاه الاخرين، كما ان تعدد الادوار و تصارعها يؤدي الى الاختلاف في الاسرة، و عدم تماسكها مثل تعدد ادوار الم ا رة التي تؤديها.
- المشاكل الاقتصادية : فقد يؤدي نقص الموارد المادية الى ظهور العديد من السلوك الغير سوي في الاسرة مثل الشجار بين كل من الزوجين و الاعتداء الجسمي و هناك مشاكل اخرى اي العوامل تؤدي الى المشكلة :سوء التوافق العاطفي و الجنسي و الغيرة و الخيانة الزوجية.
- مشكلات اجتماعية : مثل سوء العلاقة بين الزوجين و الاقارب و مشكلات الام العاملة.
- مشكلات اقتصادية : مثل الفقر و مشكلة نزايد السكان.
- مشكلات صحية :مثل المرض المزمن و العاهات والعقم.
- مشكلات ثقافية :ترجع الى تنافر الميول الشخصية و القيم بين الزوجين وتباين المستوى التعليمي

الفصل الثالث

العلاقات الأسرية

الفصل الثالث

العلاقات الاسرية

- تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل ماهية العلاقات الاسرية من خلال التطرق الى تعريف العلاقات الاسرية وأنواع العلاقات والتي تمثلت في العلاقة بين الزوجين والعلاقة بينهما وبين الابناء ثم العلاقة بين الابناء فيما بينهم وهناك علاقات اخرى خارجية، كما سنتطرق الى أهمية العلاقات الاسرية داخل المنزل وخارجة واسس بناؤها وضرورة القيام بعلاقات طيبة وسليمة بين اعضاء الاسرةن كما نتطرق الى العلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري القديم وكذا الحديث وتاثير التغير الاجتماعي الحاصل على انماط العلاقات الاجتماعية بين اعضاء الاسرة.

1- تعريف العلاقات الأسرية:

هي العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء مترجمة طبيعة الإتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد.[1] يعرفها "محمد يسرى" على انها مفهوم للتربية الأسرية وتمثل الجهد التربوي عن طريق الأسرة بقصد تغير وتنمية إتجاهات وقيم الفرد وهي طبيعة الحياة داخل الأسرة وتختلف العلاقات الأسرية من مجتمع لآخر وفي ذات المجتمع تختلف من بيئة إجتماعية إلى أخرى ومن جماعة إلى جماعة وفقا لحجم هذه الجماعة ودرجة تحضرها والأساس الإقتصادي الذي يحكمها كما تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة وتقوم على الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة وهي مجموعة من المعاملات الاسرية التي تخلق عادة داخل كل أسرة وتختلف من أسرة إلى أخرى .[2]

العلاقات الأسرية هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة وهي تبدأ بالزوجين لتتسع ، وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة.[3]

ويعرفها "موس" بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة وتقوم على الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة ، وهي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة عن خلال الإتصال وتبادل الحقوق والواجبات [4].

هي العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين أفراد الأسرة الذين يعيشون معاً مدة طويلة من الزمن، حيث تقوم هذه العلاقات على الالتزام بالحقوق والواجبات، والتواصل والانسجام بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى تماسكها .[5]

فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل الواقع بين الأفراد، الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم، لأن العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله اختراق للأنساق والاتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق.

---

[1]- محمد غيث ،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1992،ص347

[2]- موسى نجيب ،**اساليب المعاملة الوالدية لاطفال موهوبين** ،دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك لاكتشاف العلوم،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة جلوان ،مصر ،2003،ص12

[3] - إسماعيل قبرة وآخرون **مستقبل الديمقراطية في الجزائر** ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2002،ص247

[4]- أحمد الحشاب **علم الاجتماعية الاسري** ،دار المعرفة ،الاسكندرية ،1988،ص71

[5] - أحلام مطارقة، رائقة علي العمري، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة دراسات** ، المجلد 45، العدد 04، كلية علوم الشريعة والقانون، 2018، ص 265.

ليس هناك من الباحثين من قام بدراسة الطفل دون أن يشير إلى أهمية العلاقات الأولية في حياته. حيث يرى ج. بولبي (J. Bowlby) "أن نوعية العلاقة بين الطفل وأمه هي التي تمكننا من التنبؤ بمدى تكيف الطفل مع محيطه. وأن تجربة الحنان خلال العلاقات الأولية تسمح للطفل أن ينفتح على العالم.

فمنذ اللحظات الأولى، عندما يكون الطفل في حضن أمه، يمارس أول تجربة للعلاقة الأحادية، التي يعتبرها كستيلان (Castellan) تمهيدا لكل أنواع التنشئة الاجتماعية. حيث تبدأ تهيئة الطفل منذ البداية لتزويده بمبادئ عقد العلاقات السوية التي يحتاجها للاستمرار في النمو و التعلم. وتجسد الأم هذه العلاقة بحضورها واستجابتها لحاجات الطفل الأساسية. إذ أن عملية الرضاعة وخاصة الطبيعية منها تسمح للطفل بتحقيق أولى رغباته في الحياة.[1]

2- أنواع العلاقات الأسرية :

وتنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين علاقات أسرية داخلية ،وعلاقات أسرية خارجية :

2-1- العلاقات الأسرية الداخلية : وتنقسم إلى :

- العلاقة بين الزوجين :

إن الرابطة الزواجية علاقة نفسية وجسدية تتواءم وطبيعة الإنسان ذات أثر فعال على بقية العلاقات الإجتماعية الأخرى وخاصة الأسرية وتتوقف طبيعة العلاقة بين الزوجين على الإشباع العاطفي لكليهما أهداف ومثاليات الأسرة ، تنشئة الأطفال إقتصاديات الأسرة ،صيانة أمور وتدبير شؤونه وفي إطار تطرقنا للعلاقة الزوجية سنعالج النقاط السابقة للذكر مع البدء بالحقوق والواجبات الزوجية كمايلي :

تقوم حقوق الزوجين وواجباتهما في الإسلام على أساس من المودة والرحمة ووجوب الطاعة ومن حق المرأة على الرجل أن يوفق بها ويلطف لها بالقول وقد سوى النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق بين المرأة واليتيم ومن حقها عليه أن ينفق عليها وألا يبالغ في إساءة الظن بها ومن حقه عليها أن تطيعه وترعى بيته وتنشئ أولاده على الخلق القويم فالرجل في النظام الإسلامي راعي الأسرة وسلطنة فيها سلطة

[1] – ليلى سليمان مسعود، العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الأسري، **مجلة انسانيات، المجلة الجزائرية في الانتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية،** العدد 29 . 30 ، 2005، الجزائر، ص.ص 11 . 28.

قيادة وليست سلطة تحكم وطاعة المرأة له ليست طاعة الأدنى للأعلى بل موافقة ومشاركة في كل ماينفع الأسرة .[1]

أما الرابطة الزوجية فتقوم على أساس الحقوق الزوجية والجنسية وتتوقف طبيعتها على : الإشباع العاطفي لكلا الزوجين فكلما وصل حق الزوجان درجة عالية من الإشباع العاطفي وطدت علاقتهما الإجتماعية وإستطاع تحقيق العديد من الأهداف الإجتماعية .

ففي الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهداً في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ويشتمل عمل المرأة على تربية أطفالهم ورعايتهم . ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع والتحضر وتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث:

- مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية.

- تحمل المرأة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل.

- الخلاف بين الزوجة والزوج.

الملاحظة فى الوقت الذى ضعفت فيه العلاقات بين الوالدين وأبنائهما وأصبحت ذات طابع ذاتى وشخصى واضح ، ازدادت فيه قوة العلاقة بين الزوجين ،فازداد اقترابهما وتركزت علاقتهما وطالت مدة حياتهما التى يقضيانها مع بعضهما . وذلك بالطبع بافتراض سيطرة الزواج الأحادي واستمرار العلاقة الزوجية مدى الحياة ، أما الأسرة التى ينهى فيها الطلاق الحياة الزوجية فلا نقصدها فى حديثنا هنا .

ويشير بعض المؤلفين إلى شواهد واضحة تؤكد هذه الظاهرة الجديدة حيث نجد اغلب التشريعات الحديثة فى أكثر البلاد الغربية الصناعية تضع قانون الزواج اسبق من قانون الأسرة . ولا يرجع ذلك فقط إلى أن الأسرة تبدأ حتما بالزواج ، ولكنه يرجع كذلك إلى أن الزوجين فى الأسرة الحديثة قد أصبحا يحتلان أهمية كبرى من الناحية البنائية .

[1]- علي أبو طاحون، **حقوق المرأة** ، المكت الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، مصر ،200، ص14

وقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الزوجين داخل نطاق الثقافات السائدة فى المجتمعات المختلفة، وخاصة ما يتعلق بأدوار الرجال والنساء ومكانة كل من الزوج والزوجة فى الأسرة من خلال قوة اتخاذ القرارات الأسرية ، حيث أكدت أراء عديدة أن مساهمة الزوجة فى دخل الأسرة يكسبها سلطة إتخاذ القرارات الأسرية ، إلا أن تلك الآراء تواجه بعض الاعتراضات، فهناك دراسات أخرى توضح أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية تواجه الربط بين المكاسب الاقتصادية أو الدخل للزوجة وتبوئها لمكانة أعلى أو اكتسابها قوة اتخاذ القرارات نظرا لأن نسق التدرج الجنسى السائد فى أغلب المجتمعات التقليدية والنامية يقوم على أساس أن الرجل مكانته أعلى من المرأة لإعتماد النساء عليهم ومسئوليتهم الاقتصادية عن الأسرة ، وفى إطار الأدوار التقليدية لكل منهما .[1]

- العلاقة بين الآباء والأبناء :

إن العلاقة بين الآباء والأبناء ذات أهمية في تكوين شخصية الأبناء في علاقتهم مع بعضهم وفيمايلي سنتطرق لطبيعة العلاقة بينهما، وتأثيرها على العلاقة الأخوية، يختلف دور الوالدين إتجاه أبنائهم بإختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل ففي مرحلة الأولى يعتمد إعتمادا كليا على أمه التي تتكفل بتنشئته وهي أساس صحتها النفسية أما الأب فموضوعا ثانويا يقوم بدوره المساعد في تسهيل وظيفة الأمومة ،فيتطور نضج الطفل وتعلمه الكلام والمشي مع تحقيقه لزيادة مطردة في النمو الحركي يكتسب الخصائص التي تحوله إلى كائن إجتماعي فينفصل جزئيا عن أمه ويرتبط بأبيه الذي يمثل له أول توافق يساعده على إقامة علاقات إجتماعية واسعة مع أفراد أسرته لينمي خبرته في الحب والعاطفة والحماية ويعني بذاته فتتبلور شخصيته وعلى الوالدين إستغلال علاقة الحب التي تربطهما بطفلهما في إرشاده وتهذيبه [2].

إن الفرد خصوصاً العربي ما زال محباً للأولاد فهو يفخر ويتباهى دائماً بكثرة الإنجاب وخاصة إذا كانوا ذكور. وإذا لم يرزق الشخص بولد ورزق ببنات فإنه يظل راغباً في إنجاب الذكور لأنه يعتبر الذكر مصدر اعتزاز ، لذلك كانت العلاقة بين الابوين والابناء في الأسرة التقليدية علاقة قوية ومتماسكة نظرا لممارسة الاباء والابناء مهنة واحدة ، اذ كان الابن يمارس مهنة ابيه وكان يعيش الظروف والملابسات والمشكلات نفسها التي يعيشها الاب ، "فالمستوى الثقافي للابن يتشابه مع ذلك الذي يتمتع به الاب

[1] – أحمد عبد الحكيم بن عطوش، تحول العلاقات الاسرية في مجال الدور والسلطة، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد التاسع، ديسمبر 2012، ص 74

[2] – حسن عبدالحميد رضوان، **سلوكيات**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،2001، ص145

وافكار ومبادئ ومعتقدات وقيم ومقاييس ومصالح الابن هي نفسها التي يحملها الاب ، لذا كان هناك تقارب كبير بين الاب والابن وكانت العلاقة التي تربطهما علاقة قوية وحميمة" الا اننا نجد هذه العلاقة علاقة يغلب عليها الطابع التسلطي في الأسرة التقليدية ، اذ ان الاب يفرض ارادته على ابنه وما على الابن الا الطاعة ، والا تعرض الى التوبيخ والمقاطعة والطرد من البيت، "وان الابن يكون مطيعا لوالده لانه يعده المثل الاعلى له فهو يتقمص شخصيته ويطيعه طاعة كلية ولا يعصي اوامره لاسيما وانه يكون معتمدا على والده في الاعالة وكسب موارد العيش والشيء نفسه ينطبق على علاقة البنت بالاب والام في ذلك النمط من الأسرة" .

وهناك دراسة عن (السلطة الابوية والشباب) وجد فيها ان السلطة الابوية الدكتاتورية تزداد في الأسرة التقليدية وتنخفض في الأسرة النووية الحضرية ، كما ان الاناث اكثر تعرضا لهذه السلطة من الذكور. اما في الأسرة الحضرية ، فنلاحظ بان العلاقة بين الابوين والابناء قد تغيرت ولاسيما بعد انتشار التصنيع والتحضر وشيوع الافكار الحديثة والتعليم ، فاصبحت علاقة مبنية على اسس ديمقراطية ولكنها في الوقت نفسه يصيبها بعض الجفاء والضعف والاضمحلال على الرغم من ان الجيلين يعيشان في البيت نفسه علما بان الضعف الذي يصيب العلاقة الانسانية في مقدمتها اختلاف الاعمال التي يمارسها الجيلان فالاب يمارس مهنة تختلف عن مهنة الابن ، فضلا عن الاستقلال الاقتصادي الذي يتمتع به الابن ، وان المستويات الثقافية والميول والاتجاهات والقيم والمقاييس للجيلين تختلف عن بعضها البعض لان طبيعة الحياة التي عاشها الاب تختلف عن طبيعة الحياة التي يحياها الابن في الوقت الحاضر.

ونجد ان الدين الاسلامي يضع لكل من طرفي العلاقة سواء أكانوا آباء أم ابناء واجبات ومسؤوليات وصلاحيات تتناسب ودوره في العائلة ، فجعل الاب مسؤولاً عن النفقة على ابنائه او التكفل بكل احتياجاتهم ماداموا صغارا لم يبلغوا الحلم، كما إلتزام الاب بالنفقة على الابناء ايضا حتى بعد بلوغهم اذا كانوا عاجزين عن النفقة لسبب مشروع يقره القانون الاسلامي كالمرض والعجز والدراسة لتستمر العلاقة وتتوثق الصلة ومبدأ التكافل بينهما ، فالرابطة المعاشية هي رابطة ذات أبعاد مادية واخلاقية مؤثرة في بناء العائلة والمجتمع، وبهذا أصبح الاب مسؤولا عن تربية ابنائه من حضانة ونفقة وخدمة ، ونجد كذلك ان الام مسؤولة عن رعايتهم وتربيتهم تربية صالحة ، فدورها في البيت هو المعلم والمربي والموجه.

والحق الثاني للابناء على آبائهم هو التربية والتوجيه والعناية وافاضة روح الحب والحنان عليهم فالطفل يحتاج الى الرعاية النفسية والحب والحنان الابوي كما يحتاج الى الحليب والدواء والثياب . لذلك نجد الدين الاسلامي يؤكد ويشدد على مسؤولية الاباء التربوية ويشدد على حسن التربية والتوجيه بقوله تعالى " يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة " .(سورة التحريم ، الآية 6).

ولكن في ذات الوقت اضحت العلاقة بين الاباء والابناء اكثر ديمقراطية ، وادت الى ان يكون تدخل الآباء في شأن تكوين الابناء للعلاقات الخارجية اقل بكثير عما كانت عليه في الأسرة التقليدية التسلطية او الأسرة الريفية ، وان اتساع الحياة في المجتمع الحضري أدى الى اتساع علاقات الابناء وزاد في التزاماتهم سواء مع الافراد او المؤسسات ، ولكن مع كل ذلك فان هذه العلاقة لاتخلوا من أنواع الصراع بين جيلي الاباء والابناء، ولكن يجب ان لايصل الى الدرجة التي تؤثر على تماسك العائلة تأثيرا سلبيا لان ذلك سيحد من قدرة العائلة على تحقيق اهدافها المنشودة ، بل ربما يكون سببا من اسباب تفكك العائلة[1].

- العلاقة بين الأبناء :

إن علاقة الطفل بوالديه وخاصة بأمه ذات أثر فعال على نموه المتكامل الإجتماعي والعاطفي لكن الطفل لايبقى على علاقة بأمه فقط بل تتسع لتشمل إخوته وتؤثر على نموه الوجداني تشكيل شخصيته وفي صحبته لإخوته مجالا واسعا للتعلم المقصود وغير المقصود فكيف يؤثر ويتأثر الطفل بإخوته في تفاعلهم مع بعض يكتسبون معايير الجماعة والصواب والخطأ عن طريق الإبقاء والقدوة والتقليد ومن خلال مواقف الشجار والصراع يكتسبون أساليب جديدة للتعامل في المواقف المختلفة خارج الأسرة ويتوقف ذلك على الأخ الكبير في بعض الأحيان بكونه يقتدى به فإذا كان غير سوي فيستأثرون به بإقتدائهم لأخلاقه ومعايير غير السوية بالإضافة أن كل طفل من الأبناء يلعب دور النموذج يتمثل في إتخاذه مثال يقتدى به مع الإحتفاظ ببعض التغيرات إلى الأفضل لذلك نجد العلاقة تتسم يالتنافس بحيث يبحث كل أخ في داخله عن الإمكانات التي توصله إلى الأحسن فينمو ويحقق ذاته ، إذان فهي علاقة مرجعية يدرك كل واحد هويته وذاته من خلالها ومن مجالاتها مايلي: [2]

[1] – أحمد عبد الحكيم بن عطوش، نفس المرجع، ص 75

[2] – كامل أحمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة ، مصر، 1999، ص14

.– التعليم والتعلم :تنطوي على نقل خبرة أومهارة علمية إلى طفل أخر تدعم مركزه وتمنحه مكانة عالية بين إخوته ويكتسب مهارة ونمط سلوكي جديد نتيجة نقله للمعلومة لإخوته .

– وظيفة التآزر والتكاثف :تتمل في قدرة الأطفال على الإنضمام والتعاون في المواقف الضاغطة وهي وسيلة لتقوية العلاقة الأخوية .[1]

– الوضع الترتيبي للإخوة :سنتطرق في معالجتنا لهاته النقطة الى ثلاث مستويات وهي الطفل الاكبر والوسط والاصغر، حيث يحظى الطفل الاكبر بإهتمام خاص ومبالغ فيه من قبل والديه وقد أكدت التجارب على انه يتكلم ويمشي بصورة أسرع من إخوته الصغار ويساير معايير الجماعة ويكون أقدر على حل المشكلات في المواقف الإجتماعية وفي غياب الوالدين يقوم بدورهما ،أما الطفل الأوسط فمن الممكن أن يكون هامشيا في حين يحظى الطفل الاصغر بمكانة خاصة عند والديه وقد يفوق إخوته نتيجة لإستفادته من خيرات والديه ويقع تحت سلطتهما وسلطة إخوته وتعامل دائما على أساس أنه صغير ويكون أكثر إعتمادا من بقية إخوته على الكبار.[2]

فأطفال الأسرة هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة . وتتميز العلاقات بين الأخوة بالإشباع والشمول كما تتسم بالصراحة والوضوح ومما تجدر الإشارة إليه أن مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلهم داخل الأسرة.

إذ كانت العلاقة بين الابناء والبنات في الأسرة التقليدية علاقة يغلب عليه الطابع التسلطي اذ ان الابناء كانوا متسلطين على البنات وبخاصة الابناء الكبار حيث ان دور الابن الكبير شبيه بدور الاب في ذلك النمط من العائلة وعندما كانت العلاقة بهذا الشكل اي علاقة قائمة على التسلط فانها كانت ضعيفة وليس هناك اختلاط كبير بين الابناء والبنات في العائلة الواحدة اي بين الاخوة والاخوات، "فالابناء كانوا يختلطون بعضهم ببعض ويلعبون سوية والبنات او الاخوات يختلطن بعضهن ببعض فيما بينهن فالاختلاط في تلك العائلة كان بين الابناء والاب من جهة ، والبنات والام من جهة اخرى".

ونجد ان هناك عوامل عديدة كانت سببا في ضعف الاختلاط واضمحلال العلاقة بين الاخوة والاخوات في الأسرة التقليدية ومنها ان "الابناء غير ميالين الى الاختلاط واللعب مع الاخوات لان ذلك لايجلب لهم السمعة العالية فهم يميلون للاختلاط بالذكور وليس بالاناث وذلك لسبب وجود الفصل

[1]– أكرم نشأت إبراهيم ،**علم الاجتماع الجنائي** ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان ،{د.ت}، ص34

[2]– حنان عبدالحميد العناني، **الطفل والاسرة والمجتمع** ،دار الصفاء للطاعة والنشر والتوزيع،الأردن،ط.1،2000، ص60

الجنسي بين الابناء والبنات فالابن كان يمتنع عن الاختلاط باخته لانه كان يفضل الاختلاط بالاخوة او الاصدقاء من نفس الجنس لذا كانت العلاقة ضعيفة بين الابناء والبنات".

يضاف الى كل ذلك ان التعليم كان حكرا على الابناء دون البنات ، فالبنت لا تحصل على نصيبها من التعليم في المجتمعات التقليدية القديمة لاسيما في المجتمع العربي القديم بسبب العادات والتقاليد والقيم القديمة ، بينما كان الابناء يتعلمون في المدارس ولاسيما اذا كانت أسرهم غنية وميسورة.

اما الدين الاسلامي فإنه يرفض مثل هذا التفضيل والتفاوت ويحث على المساواة بين الابناء والبنات من اول يوم في حياتهم ، وان السنة المقدسة والقران لتجد فيه ألواناً متعددة من التأنيث والاستذكار للذين يتخذون من التفريق والتفضيل بين الابناء منهجا لهم.

ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم نجده ينهر رجلا عندما قبل ولده وترك ابنته قائلا له " هلا ساويت بينهما".

وقد اعطى الاسلام للمرأة حقوقا كاملة وساواها باخيها الرجل من حيث الحقوق والواجبات ، وكما هو معلوم فإن التحسن في الاحوال الاجتماعية وصولا الى علاقة ديمقراطية مبنية على اسس انسانية قد اعطى فرصة للمراة في توسيع شبكة علاقاتها في نطاق العلاقات العامة او المجتمع ، او في نطاق العلاقات الخاصة بالافراد ، وفي ظل هذه الاوضاع لم يعد الأخ قادرا على فرض إرادته على اخته وحملها على القيام باعمال او واجبات ليست راغبة فيها اذ ان البنت اخذت تحصل على الثقافة والتعليم ، وهنا تساوت البنت مع الابن في التحصيل العلمي.

كما شاركت البنت بعد انهاء دراستها بالعمل الوظيفي خارج البيت وتمتعت بالاستقلالية الاقتصادية عن اخيها وابيها مما كان لذلك الاثر الفعال في استقلالية القرار الذي تتخذه البنت او المراة في العائلة مما كان له الاثر الكبير في تعميق العلاقة بين الاخ واخته.

اذ اكدت الدراسة الموسومة (احتياجات الجيل الجديد في الوطن العربي) ترى بمدى تسامح الاخ مع اخته واعطائها المجال لابداء رأيها واتخاذ القرارات الخاصة بها في العائلة الحضرية مقارنة مع العائلة التقليدية وكذلك فأن تسامح الاخوة مع اخواتهم اخذ يزداد عند ابناء الجيل الجديد ، ابناء الجيل الراهن، ولاسيما بعد ان خرجت من البيت الى المدرسة بعد الزامية التعليم خاصة دخول البنت المدرسة ، وصولا الى إكمال دراستها في الاكاديميات والجامعات هيأ لها اختيار اصدقائها من كلا الجنسين على العكس

مما كان عليه الحال في السابق اذ ان علاقة البنت بالعالم الخارجي لم تكن تتعدى حدود الاطار العائلي كما ان تفوقها الدراسي وتبوؤها المراكز العلمية التي كانت حكرا على الرجل جعل من البنت مصدر فخر للعائلة ولم تعد المرأة ذلك العبء الثقيل على العائلة كل هذا أدى الى اتساع شبكة العلاقات الخارجية للبنت.

وعلى الرغم من اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للبنت الذي يعد مؤشرا يدل على قوة العلاقة بين الابناء والبنات وكذلك يعكس الاجواء الديمقراطية في ظل العائلة الحضرية الا ان هذه العلاقة لا تخلو من المشاكل والحواجز، وذلك بسبب اختلاف الظروف والمعطيات التي يمر بها كل من الابناء والبنات واختلاف المهن والخبرات والتجارب والميول والاتجاهات، هذا كله بسبب تنوع الثقافات والبيئات والمعطيات المحيطية بالابناء والبنات على الرغم من كونهم يعيشون في بيت واحد.

يمكن القول بصفة عامة بان كل العلاقات التى يمكن صياغتها فى صورة رسمية ، داخل الأسرة الحديثة آخذة فى التراجع . ونلاحظ في البداية دخول تعديلات ملحوظة في سلطة الأب على الزوجة وعلى الأولاد ، حيث أنها تسير فى اتجاه التخفيف الواضح . ويشير رينيه كونيج فى هذا الصدد إلى اتجاه بعض القوانين الوضعية فى كثير من البلاد إلى الكلام عن سلطة الوالدين لا عن سلطة الأب فقط، كما تعتبر الزوج ممثلا لسلطة الوالدين فى التعامل مع المجتمع خارج الأسرة .

كذلك نلاحظ أن الأطفال لا يخضعون اليوم لسلطة الأب أو سلطة الوالدين من خلال قوة الجماعة الأسرية ، وإنما هم يخضعون لتلك السلطة بسبب كونهم قصرا ، أى بسبب عجزهم المؤقت عن الاستقلال والاعتماد على أنفسهم ، وفى مقابل هذا تزداد العلاقات الشخصية والذاتية داخل الأسرة أهمية واتضاحا بحيث تتفوق فى أهميتها على العلاقات الموضوعية أو الرسمية ، ومن شأن هذا التطور أن يضيق نطاق تلك العلاقات الموضوعية ذات الصياغة أو التحديد القانونى، ويوسع مجال العلاقات الحميمة التى تعتمد على التقرير الذاتى والذوق والحكم الشخصى .

وهناك اعتبارات من طبيعة مختلفة هى المسؤولة عن هذا التطور الجديد ، فنلاحظ فى البداية أن تحول طابع العلاقات داخل الأسرة هو صدى لسيطرة الطابع الفردى على الحياة الاجتماعية ونمو الشخصية الفردية كما يرجع هذا التطور إلى الاكتشاف الهام الذى أبرز لنا بوضوح انه من الصعب فى ظل ظروف الحياة الحديثة إخضاع تلك العلاقات الأسرية للتنظيم والتحديد القانونى ، فهى إما تخضع للتحايل على القانون بسهولة ،أو أن أطراف العلاقة لا يهتمون بفرض حقوقهم القانونية على الطرف

الآخر ، والظاهرة العامة في هذه الحالة أننا لم نعد نستطيع إدخال القوانين فى صياغة كثير من أمور حياتنا الشخصية . على خلاف الوضع فى الماضى البعيد حيث كان التراث الاجتماعى (ممثلا فى القواعد الدينية أو العرفية أو غيرها) يتدخل إلى تحديد أدق تفاصيل وجزئيات السلوك الشخصى للفرد خاصة على مستوى العلاقات الأسرية،علاقة الزوج مع الزوجة، ومع والديه، ومع أبنائه ،وبين الأبناء وبعضهم ....[1]

2-2- العلاقات العائلية الخارجية :

وتشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طربق الدم أوالمصاهرة أ)ي لهي العلاقات الأسرية المباشرة التي تنشا بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد أونتيجة إنحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة والخال.

[1] - أحمد عبد الحكيم بن عطوش، نفس المرجع، ص 77.

3- أهمية العلاقات الأسرية:

تعد الأسر من أهم الجماعات الأساسية وأعظم تأثير في حياة الأفراد والجماعات فهي الوحد البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلسلوك الأفراد بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحدد وفقا للنمط الحضاري العام. وليست الأسر هي أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأول لضبط السلوك وهي الإطار الذي يتلقى فيه الفرد أول دروس الحيا الاجتماعية بالإضافة إلى أنها تشكل ضرورة عالمية لأنها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة عل استمرار الحياة الاجتماعية.

وتسود الأسر علاقات بين الأزواج والأبناء والأزواج بعضهم ولهذه العلاقات دور كبير في إرسال قواعد الاستقرار في نفوس الأبناء وكل أفراد الأسر اذا كانت علاقات قائمة على الود الاحترام والحب والتوافق بالإضافة إل أن استمرارية هذه العلاقات وعدم انقطاعها لأي سبب من الأسباب يؤدي إل استمرارية المجتمع وذلك من خلال تفاعل المجتمع وفق نسق معين من القيم مهما اختلفت وتغيرت هذه القيم تبعا للظروف والعوامل إلا أنه يظل هنا ارتباط بين المجتمع والأسر من خلال استمرارية القيم الاجتماعية.

وتكمن أهمية العلاقات الأسرية في أنها من أهم الأركان التي يبن علها المجتمع والتي يعتمد عليها في تنشئة وتضييع الطفل ويحدد كل مجتمع قيمه ومعايير التي تمثل خلاصة التراث الثقافي لتاريخ المجتمع وعن طريها تنتقل هذه القيم من الجيل الماضي إلى الجيل الجديد والعلماء يولون هذه العلاقات التي تحدث داخل الأسر عناية خاصة لما لها من تأثير حيوي في تكوين البناء الأساسي لشخصية الفرد إذ يحدد ها البناء وفي نطاقه ترجمة الناشئ أو المربي أو يمكننا القول حتى المكون للقيم والخبرات الجديدة التي يتعرض لها في مستقبل حياته .

وتختلف القيم الأسرية في المجتمع الجزائري اختلافا كليا بين المجتمع الحضري والمجتمع الريفي كما تختلف الأسر في نوع القيم التي تتمسك بها وفي مدى شة هذا التمسك وذلك باختلاف الثقافات الفردية التي تنتمي إليه. فأسرة الطبقة المتوسطة تختلف في القيم عن أسر الطبقة الدنيا وأسر الريف تختلف عن أسر المدينة. فالمجتمع الحضري أو المدينة يتميز بضخامة الوحد العمرانية وارتفاع الكثافة السكانية واختلاط السكان وعدم تجانس وكثرة الحراك الاجتماعي ووضوح التدرج الاجتماعي وسيطر العلاقات الاجتماعية الرسمية والثانوية وقد أثرت هه الخصائ على طبيعة القيم والعلاقات في مجتمع المدينة

فالطفل مثلا في المدينة في حاجة إل القيم الدينية فيقلد والديه إها رآهما يصليان ويتعلم الأطفال الصدق والحلم وهنا تأتي المدرسة بدورها في ترسيخ هذه المبادئ في ذهن الطفل وتعليمه مبادئ الدين وتقوم وسائل الإعلام بتذكير الفرد بأوقات الآذان والشعائر الدينية وتكثيف برامجها. أما المجتمع الريفي فنجد أفرادها يرتبطون بالأرض ويميلون إل تقديس مساكنها والعزوف عن المصلحة الشخصية في العائلة والمجتمع ككل. [1]

4- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعد العلاقات الأسرية المجتمع المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما، علاقة الأب بأبنائه علاقة الأم بأبنائها ثم علاقة الإخوة فيما بينهم .

4-1- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة، فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة، وأهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية وقليلا ما كان الصراع بين الوالدين بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية، أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلفت كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعّلمه مبادئ الدين والقرآن الكريم والأب بهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه ويبدي الولاء والوفاء لسلطة الأب. وبالنسبة لعلاقة الأب بالبنت فكان يسود هذه العلاقة اهتمام عظيم وهو الحفاظ على شرف العائلة لأن البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة لأن البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة فهي رمز النقاء لذلك فإن المحافظة على عرض البنت وعفافها من أهم واجبات الآباء.

[1] - مريم رحموني، **مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاسرية**، مذكرة ماستر في سوسيولوجيا العنف وعلم اجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة خميس مليانة، السنة الجامعية 2017 . 2018، ص 66

إن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسريتين أو أكثر وتضم أكثر من جيلين إثنين فتشمل الأجداد والآباء والأحفاد ويقيم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة، بالإضافة غلى ذلك فإن أهم ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية هي السلطة الأبوية التي كانت تتميز بها العائلة حيث كان يعتبر الجد، الأب أو أحيانا الأخ رئيسا ومركز قوة وسلطته ذات طبيعة مطلقة ونهائية[1].

4-2- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث:

طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري، كما تحاول أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة .فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكونة من الزوج وزوجته وأبنائهما وهي أسرة تدبر شؤونها بنفسها وتبحث عن الإستقلالية، كما تغير دور المرآة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها. وساعد على ذلك عدة عوامل منها التعليم والعمل ولكنها بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية وكنتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فلا يزال الرجل رئيس الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عدة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل أمام المرآة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها وبالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج وزوجته أصبح السائد في الكثير من الأسر الجزائرية وهذا يدل على مدى التغير الذي أصاب سلطة الرجل.

والجديد الذي سجل في العلاقات بين الزوجين هو نشوء حوار أكثر تفتحا من الماضي. أما بالنسبة لعلاقة الآباء بالأبناء فقد طرأ عليها بعض من التغيرات فهي تقوم على الحرية والمساواة النسبية والديمقراطية وعلى التفاهم وليس الرهبة والخوف. وفيما يخص العلاقة بين الأخوة خصوصا بين العائلة وأخته فبالرغم من التغيير الذي مس البنية العائلية تبقى بع التحفظات من خلال التصرف بين الذكر

[1] - كريمة شعبان، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، **المجلة العلمية**، العدد 09، ديسمبر 2017، جامعة الجزائر 03، ص 05

والأنثى خصوصا في سن المراهقة فالأخ لا يتعرض إلا للمواضيع الشكلية عندما يتحدث مع أخته كما أن الدخول في الخصوصيات يكون متجنبا تماما.

كما يظهر أن التغيير لم يمس بنيات المجتمع فحسب بل تغلغل إلى أحضان الأسرة، فتغيرت طبيعة العلاقة التي تربط أفراد الاسرة الواحدة، فظروف الحياة المعاصرة، جعلت الأفراد يقلصون شيئا فشيئا من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما انعكس سلبا على المسؤوليات الاجتماعية والواجبات الأسرية لكل فرد من أفراد الأسرة. [1]

[1] – نفس المرجع، ص 06

الفصل الرابع

التصور الميداني

للدراسة

الفصل الرابع

التصور الميداني للدراسة

- تمهيد:

من المعروف منهجيا أن كل دراسة ينبغي أن تخضع لمنهجية محددة خصوصا في العلوم الاجتماعية فمنهجية البحث كما يراها "فريدريك معتوق" هي مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على جوانب الظاهرة الاجتماعية المدروسة"[1] وبالتالي فالباحث ملزم أن يختار من هذه الأدوات والتقنيات وسيلة أو أكثر للحصول على البيانات التي يريدها لدراسة المشكلة من كافة جوانبها.

سنقوم في هذا الفصل بعرض الاجراءات المنهجية للدراسة، وكذلك تقديم تصور ميداني للدراسة ونظرا للظروف التي مرت بها البلاد جراء انتشار وباء كورونا كوفيد 19 والتزاماً بتوجيهات وارشادات وشروط اللجنة العلمية بضرورة القيام بتقديم تصور ميداني، فإن هذه الضرورة حتمت علينا الالتزام وبالتالي لم نقم بدراسة ميدانية كما كنا نبتغيها في السابق، وقمنا فقط بعرض تصور ميداني وبالتالي قمنا ببناء جداول مبنية من محض الخيال وقمنا بتحليلها واستخلاص النتائج منها.

[1]- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر، 2002 ، ص 119.

أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: (تصور ميداني)

1- المنهج المستخدم:

نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة للدراسة فإنه من الأهمية بمكان اختيار المنهج الأنسب والذي يخدم البحث لذلك فقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي "بحيث أنه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة، إضافة إلى استخدام أساليب القياس والتفسير للوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة"[1].

لذلك فإن المنهج الوصفي هو المنهج الذي ينطبق ودراستنا وتم استخدامه بغية تنظيم وتنسيق الافكار المطروحة من جانبها النظري والميدانية، وبقصد وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك في سبيل البحث عن الاشكال والانماط المتنوعة للعلاقات بين الأزواج في الأسرة الأغواطية على الخصوص والأسرة الجزائرية على العموم.

كما تم استعمال المنهج الاحصائي في تحليل المعطيات الميدانية وتنظيمها وتحليلها، حيث يمكن هذا المنهج من الحصول على معلومات دقيقة لأنه يعتمد على الكم اكثر من الكيف وقد كان استخدام هذا المنهج في عرض الجداول والنسب لا إلا. والهدف من هذا المنهج هو التحليل الكمي القياسي للظاهرة المدروسة والوصول الى نتائج علمية. وتكميم الظاهرة وتحويرها من وقائع كيفية الى معطيات كمية دقيقة.

2- أدوات جمع المعلومات:

2-1- الملاحظة :

مما لاشك فيه لدى أي باحث أن انطلاقة أي بحث علمي خاصة في العلوم الاجتماعية إنما هي مبنية على ملاحظات يستشف الباحث من خلالها ظاهرة معينة تلفت انتباهه، وطبعا ليس ما نعنيه بالملاحظة الملاحظة العادية إنما قصدنا تلك الملاحظة المبنية على قواعد منهجية مضبوطة حيث "أن الميزة الرئيسية للملاحظة أنها تطلعنا على مظاهر السلوك دون إمكانية لتزييفه وخاصة إذا أجريت هذه المشاهدة على غفلة من الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة"[2]، ونحن قد استخدمنا في بحثنا هذه التقنية من أجل بناء الاشكالية وصياغة الفرضيات، ذلك أن موضوعنا المطروح إنما تم اختياره بناءا على ملاحظات علمية منظمة وواقعية أدت بنا في النهاية إلى البحث فيه، حيث تم استخدام هذه التقنية ليس كما تجري عليه العادة في البحوث الوصفية والاستكشافية، بحيث تكون الملاحظة البسيطة او المنظمة او بالمشاركة بالعين المجردة والممارسة الواقعية مع المبحوثين والمبحوثات وانما كانت ملاحظاتنا من خلال ممارساتنا

[1]- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة ، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ،الإسكندرية :مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1، 2002 ص 86.

[2] - عبد اللطيف محمد خليفة ،**ارتقاء القيم (دراسة نفسية)**، الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،ص 58.

في أسرنا الخاصة أو أسر الغير بحيث لاحظنا طبيعة العلاقات التي تتم بين الأزواج وأطراف العملية الزواجية في بعض الاسر الأغواطية.

2-2- المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالاً في الدراسات الامبريقية، وذلك لما توفره من بيانات ومعلومات حول الموضوع المدروس. وتُعرَّف بأنها:"ذلك النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يُجرى لتحقيق غرض خاص. ويركز فيه على بيانات ومعلومات خاصة، ويستبعد ما عداها من المعلومات القريبة أو الدخيلة وغير الجوهرية في الموضوع. هذا بالإضافة إلى أن المقابلة هي نوع من التفاعل الذي يكون فيه دور كل من المقابِل والمستجيب دوراً متحدداً يتوقف على خصائصه الخاصة على غرض المقابلة، أو الطابع الغالب عليها"[1].

قمنا في دراستنا باجراء مقابلات مع عينة من المبحوثات بغية جمع المعلومات الأولية حول الموضوع وكذا تجميع مؤشرات واقعية ميدانية، حول انماط العلاقات العائلية والعلاقات بين الأزواج.

2-3- الاستبيان:

الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، يعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة توزع بواسطة البريد أو تسلم إلى المبحوثين الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادته ثانية، ويتم كذلك بمساعدة أو بدون مساعدة الباحث للمبحوثين عكس المقابلة، سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها. وتكتب هذه الأسئلة على ما يسمى باستمارة الاستبيان.[2].

استخدمت هذه الأداة كوسيلة رئيسة في جمع المعلومات المتعلقة بعناصر الدراسة الميدانية (المبحوثين) وأخذت الجهد والوقت الكبير من الباحث في إعدادها، حتى تكون أداة فعالة وناجعة في جمع المعلومات الميدانية، والمتعلقة بمتغيرات الدراسة، أبعادها والمؤشرات. ولذا كان لزاماً علينا أن تكون هذه الأداة مطابقة ومحترمة للشروط التالية:

- أن تتضمن كل متغيرات الدراسة ومؤشراتها.
- أن تكون الأسئلة المطروحة دقيقة ومحددة وواضحة.
- أن تتضمن أسئلة طبيعتها مغلقة – مفتوحة.
- أن تكون بدائل الإجابة عن الأسئلة متكاملة.
- أن تكون مقتضبة لكي لا تدخل الملل في نفوس المبحوثات.

[1] - عبد الله محمد الشريف ، **مناهج البحث العلمي** ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 1996 ، ص 126 .

[2] – عبد الله محمد الشريف ، مرجع سبق ذكره ، ص 123 .

تم بناء استمارة الاستبيان في شكل أسئلة مغلقة مفتوحة، هي مزيج بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، تتضمن أسئلة ذات أجوبة وبدائل محددة ومُعدة سلفاً، وهذا بهدف الحصول على المعلومات بطرق مختلفة، تدفع المبحوثين لاختيار واحدة منها فقط، وتعطي لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بدقة ووضوح. كما جعلناها تتصف بالسهولة والوضوح حتي تكون في متناول المبحوثين وعلى حسب قدراتهم العقلية ودرجة فهمهم، حتى يمكنهم الإجابة عليها في الوقت اللازم للإجابة.

3- مجالات الدراسة :

3-1- المجال المكاني:

وهو المكان الذي يتم فيه إجراء الدراسة الميدانية وقد كان المجال البحثي متمثل في مجتمع مدينة الأغواط، هذه المدينة الجزائرية التي تبعد عن العاصمة الجزائر بـ 400 كلميتر وهي تعتبر بوابة الصحراي. كما ان مجالنا المكاني تمثل بالخصوص في منازل بعض الأسر الأغواطية، من خلال القيام بزيارات ميدانية لهذه المنازل والقيام بالملاحظات والمقابلات وكذا تعبئة الاستبيان.

3-2- المجال البشري :

- **وحدة العينة:** تمثلت وحدة العينة في النساء والرجال المتزوجين.

- **حجم العينة وكيفية اختيارها واحاطتها:**

قبل التطرق إلى ذكر نوع العينة التي اخترناها، ينبغي أن نعرف العينة إذ أنها تعرف على أنها" ذلك الجزء من المجتمع التي يُجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[1] بمعنى أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثمة استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وهناك أنواع متعددة للعينة فمنها العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية، هذه الأخيرة التي تحوي هي الأخرى أنواع مختلفة من العينات من بينها العينة القصدية التي هي العينة الأكثر ملائمة لدراستنا، وقد اخترناها نظرا لطبيعة الدراسة ولتتلاءم مع الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة لنا، واستعملنا العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل، فالعينة تستخدم طريقة تعميم الجزء على الكل و "العينة القصدية" يتم اختيار وحداتها ذاتيا من طرف الباحث لمحاولة الحصول على عينة تبدو ممثلة للمجتمع الإحصائي، وتتوقف فرصة احتواء وحداتها عشوائيا وتسمى في الكثير من الأحيان بالعينات الاجتهادية"،[2] وقد اخترنا هذه العينة لأن مجتمع الدراسة غير محدد بشريا، أي ليست لدينا قاعدة صبر ويتم اللجوء لهذا الصنف من المعاينة عندما لا يكون أمامنا أي خيار، وهي الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية. نظرا لطبيعة موضوعنا وعدم دقة المعلومات فتم اللجوء

[1] - عبد المجيد لطفي ،**علم الاجتماع** ، القاهرة ، دار المعارف ، ط7 ،1976 ، ص 353.

[2] - شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: ليلى الطويل، دمشق، بترا للنشر والتوزيع، 2004، ص191

إلى العينة القصدية لاختيار مفردات البحث، وقد مكنتنا هذه العينة من الاختيار السليم لمفردات العينة بالصورة التي تحقق لنا الهدف المنشود من هذه الدراسة، ذلك أننا سنتوجه بالقصد لاختيار العينات التي تبدو لنا أكثر تورطاً في الظاهرة موضوع الدراسة ونعني بذلك الأزواج من كلى الجنسين.

– **نوع العينة:** وفقاً لطبيعة الدراسة وتماشياً مع الإمكانيات المادية والزمنية، تم استخدام طريقة العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل. أي استخدام طريقة تعميم الجزء على الكل، كما وقع الاختيار على العينة غير الاحتمالية بالقصد (قصدية) إذ هي العينة الملائمة، من أجل تضمين موضوع الدراسة، واختيار مفردات العينة بالصورة التي تحقق الهدف من المعاينة والمفردات التي بإمكاناتها توفير المعلومات المناسبة والمفيدة لنا.

وقد تم اعتماد هذا النوع من العينات، نظراً لعدم وجود قاعدة سبر نعتمد عليها، بل وأن مجتمع الدراسة غير متجانس وغير متكامل، يتميز بالتبعثر وعدم التجمع الفيزيقي والمعنوي، ونظراً لهذا فقد تم اختيار عينة الدراسة بالقصد نظراً لوجود خصائص ومميزات تتميز بها هذه العينة تدخل في اهتمام مجال البحث، وتعتبر متغيرات ومؤشرات ميدانية للدراسة، والتي تم تفرعها من فرضيات الدراسة أبعادها ومؤشراتها.

وحري بنا في هذا الاطار التنويه من خلال ممارساتنا اليومية وملاحظاتنا المستمرة ومعايشتنا للمجتمع الاغواطي وبأسره تبين لنا بوجود انماط عديدة من العلاقات بين الازواج اردنا من خلال دراستنا البحث عنها.

3-3- المجال الزماني :

والمقصود به، هو تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة، أو هي فترة الدراسة الميدانية. وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية خلال فترة زمينة محددة بداية في السنة الجامعية 2020.2019. ابتداءاً من بداية شهر ديسمبر من عام 2019 الى غاية شهر سبتمبر من عام 2020 حيث قمنا خلال هذه الفترة بجمع المادة العلمية النظرية والميدانية، ونظراً لظروف شخصية أولا ونظراً لظروف انتشار وباء كورونا كوفيد 19 تعذر علينا اجراء الدراسة الميدانية وأحللنا محلها تصور ميداني لا إلا لننتهي من التصور في أواخر شهر سبتمبر من نفس السنة.

ثانيا : تحليل وتفسير البيانات:

الجدول رقم 01 : يوضح علاقة الأزواج فيما بينهم.

العلاقة	التكرار	النسبة %
مودة ورحمة	35	%63.63
صراع ونزاع	06	%10.90
علاقة فاترة	08	%14.54
علاقة تنافر	06	%10.90
المجموع	55	%100

يتضح لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه بأن ما نسبته المقدرة بـ 63.63 من مجموع المبحوثين صرحوا بأن علاقاتهم مع ازواجهم هي علاقة مودة ورحمة، وهي النسبة الغالبة في الجدول وهذا ما يظهر بان الأسرة الاغواطية تبنى العلاقات على هذا الاساس في غالب الأحيان، الا ان هناك نسبة معتبرة قدرت بـ 14.54 من مجموع المبحوثين صرحوا بان علاقاتهم مع ازواجهم تتسم بالفتور والتباعد الاجتماعي وكذا البرود العاطفي فيما بين الازواج، تليها نسبة قدرت بـ 10.90 من مجموع المبحوثين اظهروا لنا بأن علاقتهممع ازواجهم تتسم بأنها علاقات صراعية نزاعية ويطغى عليها التنافر والتباعد والفرقة والتنابذ وهذا بفعل المشاكل الأسرية العديدة داخل الاسرة أو لأمور شخصية بين الأزواج.

الجدول رقم 02 : يوضح ممارسات الازواج فيما بينهم.

الممارسات	التكرار	النسبة %
تقديم الهدايا	16	%29.09
الكلام الجميل	21	%38.18
الاهمال والتجاهل	11	%20.00
التجريح والتعنيف	07	%12.72
المجموع	55	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح ممارسات الأزواج فيما بينهم في الاسرة الأغواطية، ليظهروا من خلالها سلوكيات المحبة والود أو سلوكيات الكره والنفور، حيث أظهرت النسب الاحصائية الواردة في الجدول الى أن ما نسبته المقدرة بـ 38.18 من مجموع المبحوثين وهي النسبة الغالبة بأنهم يتلقون ويسمعون من ازواجهم وزوجاتهم الكلام الجميل واللين وهذا ما يظهر التقارب والتوادد والرحمة بين الازواج، كما اظهرت نسبة قدرت بـ 29.09 من مجموع المبحوثين من صرحوا بأنهم يتلقون الهدايا تعبيرا عن الحب والمودة والتراحم فيما بينهم وهذا مؤشر على وجود علاقات طيبة بين هؤلاء الأزواج، إلا أننا رصدنا نسبة قدرت بـ 20.00 من مجموع المبحوثين من صرحوا لنا بأن أزواجهم يعاملونهم معاملة جافة يسودها التجاهل والإهمال العاطفي والعلاقاتي وغيره من الأنواع، وهذا الإهمال ناتج لا محالة من العديد من الأسباب والمشاكل العاطفية والاجتماعية بين الازواج. وفي نفس السياق اشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 12.72 من مجموع المبحوثين بأن علاقاتهم مع ازواجهم ليست طيبة وانما هي تتسم بالتعنيف والتجريح والكلام الجارح نظراً لوجود مشاكل في العلاقات او اجتماعية داخل الاسر.

الجدول رقم 03 : يوضح أساس بناء العلاقة بين الأزواج.

اساس بناء العلاقة	التكرار	النسبة %
التعاون	28	%50.90
التحابب	06	%10.90
التنافر	04	%07.27
المصلحة الذاتية	02	%03.63
المنفعة المادية	15	%27.27
المجموع	55	%100

يظهر الجدول اعلاه أساس بناء العلاقات بين الازواج في الاسرة الأغواطية، بحيث أفضت الاحصائيات الواردة في الجدول الى أن ما نسبته المعتبرة والمقدرة بـ 50.90 كأعلى نسبة في الجدول من مجموع المبحوثين بأن علاقاتهم مع ازواجهم تبنى على اساس التعاون، تليها نسبة معتبرة تقدر بـ 27.27 من مجموع المبحوثين من صرحوا بان العلاقات تبنى على اساس المنفعة المادية، في حين اشارت نسبة قدرت بـ 10.90 من مجموع المبحوثين من صرحوا بان العلاقات هي على اساس التحابب والتوادد، تليها نسبة مقدرة بـ 07.27 من مجموع افراد العينة من صرحوا بان علاقاتهم مع ازواجهم هي علاقة تنافر وتباعد فيما بينهم، وكأخر نسبة مقدرة بـ 03.63 من مجموع المبحوثين اظهروا بان العلاقات اساسها المصلحة الشخصية والخاصة بمعنى عدم وجود تعاون فيما بين هؤلاء الازواج.

الجدول رقم 04 : يوضح تصور الأزواج في بناء حياة أسرية سعيدة.

التصور	التكرار	النسبة %
التعاون والتكاتف	18	% 32.72
المنفعة المتبادلة	17	% 30.90
التبادل والمواساة	09	% 16.36
التنافر والتباعد	07	% 12.72
التنازع والتصارع	04	% 07.27
المجموع	55	% 100

يتبين لنا من خلال المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول اعلاه والذي تم بناء بغية التعرف عن تصور الازواج في بناء أسرة سعيدة، وقمنا ببناء هذا الجدول بقصد التعرف عما اذا كان الازواج يرنون الى بناء علاقات سعيدة ويهدفون اليها لذلك نتعرف عن حاضرهم من خلال مستقبلهم، حيث اشارت اعلى نسبة في الجدول والمقدرة بـ 32.72 من مجموع المبحوثين تصوروا بأن بناء حياة سعيدة داخل الاسرة لا يتأتى الا عن طريق التعاون والتكاتفن وفي نفس السياق اشارت نسبة مقدرة بـ 30.90 من مجموع المبحوثين من رأوا بأنها تكون وتبنى عن طريق وجود منفعة متبادلة بين الازواج سواء بيولوجية او عاطفية او اجتماعية او اقتصادية. وفي نفس السياق اشارت اعلى النسب بأن 16.36 من مجموع افراد العينة من تصور بضرورة وجود التبادل الاجتماعي والعاطفي النفسي والعقلي بين الازواج لتحي الاسرة وتعيش حياة سعيدة. وعلى غرار ما ذكر اظهرت النسب المئوية الوادرة في الجدول النقيض مما ذكرنا آنفاً بأن 12.72 من مجموع المبحوثين من تصوروا بأن بناء حياة سعيدة لا يتأتى الا عن طريق التنافر والظاهر بان هؤلاء الازواج واطراف العملية التفاعلية بينهم مشاكل اسرية كثيرة. في حين اشارت نسبة مقدرة بـ 07.27 من مجموع افراد العينةمن صرحوا بضرورة وجود تنازع وتصارع بين الازواج بقصد بناء حياة سعيدة، وهذه هي ذهنيات وعقليات مستمدة من اساليب التنشئة الاجتماعية وكذا من الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الاسر وكذا من ذهنية المجتمع الذكوري.

خلاصة

وإستنتاجات عامة

خلاصة وإستنتاجات عامة

بعد تحليلنا للجداول الاحصائية خلصنا الى مجموعة من النتائج نوردها فيما يلي :

- إتضح بأن ما نسبته المقدرة بـ 63.63 من مجموع المبحوثين صرحوا بأن علاقاتهم مع ازواجهم هي علاقة مودة ورحمة، حيث أن العلاقات بين الازواج في الاسرة الاغواطية مبنية على اساس التوادد والتراحم وهذا ما اشرد اليه الدين الاسلامي الحنيف.

- إتضح بأن ممارسات الأزواج فيما بينهم في الاسرة الأغواطية، ليظهروا من خلالها سلوكيات المحبة والود أو سلوكيات الكره والنفور، حيث تبين بأن ما نسبته المقدرة بـ 38.18 من مجموع المبحوثين يتلقون ويسمعون من ازواجهم وزوجاتهم الكلام الجميل واللين وهذا ما يظهر التقارب والتوادد والرحمة بين الازواجوأنهم بفعل هذا يتلقون الهدايا تعبيرا عن الحب والمودة والتراحم فيما بينهم وهذا مؤشر على وجود علاقات طيبة بين هؤلاء الأزواج. وهذا مؤشر قوي على وجود علاقات عاطفية واجتماعية جيدة بين الازواج.

- اتضح بأن ما نسبته المقدرة بـ 50.90 من الازواج علاقاتهم مع ازواجهم تبنى على اساس التعاون، وكذلك على اساس المنفعة المادية، والتحابب والتوادد.

- اتضح بأن غالبية الازواج يهدفون الى بناء علاقات سعيدة، حيث اشارت نسبة مقدرة بـ 32.72 من مجموع المبحوثين من تصوروا بأن بناء حياة سعيدة داخل الاسرة لا يتأتى الا عن طريق التعاون والتكاتف، وكذلك على اساس وجود منفعة متبادلة بين الازواج سواء بيولوجية او عاطفية او اجتماعية او اقتصادية.

- خاتمة:

يعتبر الزواج عقدا منظما ومشاركة بين الرجل والمرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين، وتتحدد مشروعيته فى نطاق الشريعة الإسلامية بأنه عقد يفيد حال استمتاع كل من الطرفين بالآخر على الوجه المشروع، ويعضد ذلك قوله تعالى :"بسم الله الرحمن الرحيم ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم مودة ورحمة صدق الله العظيم . وفى الواقع ينُظر إلى الزواج باعتباره عقدا شرعيا بين الرجل والمرأة يتم غالبا فى كنف الأسرتين ،وتتحدد إجراءاته ،بشكل رسمى .

وعند الحديث عن الأسرة والعلاقات الأسرية لابد وان نتعرض للحقوق والواجبات والأدوار بين أفراد الأسرة، تلك الأدوار التى تتعرض للتعديل كى تتناسب مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. كما ترتبط التغيرات فى بنية الأسرة ارتباطا وثيقا بعمليات التحديث والتصنيع، حيث أصبحت ساعات العمل أقل عن ذى قبل وأصبح العمل اقل إرهاقا. هذا فضلا عما طرأ من ارتفاع متوسط العمر، وقلة عدد أفراد الأسرة من خلال تنظيم الأسرة خاصة بعد أن تغيرت وجهات نظر الأمهات واتجه المجتمع لقبول مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة فى الحقوق والواجبات والأدوار سواء فى داخل الأسرة أو خارجها.

والأسرة فى طبيعتها اتحاد تلقائى تؤدى إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة فى الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع وهى ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشرى ودوام الوجود الاجتماعى ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لابقاء أحدهما دون الأخر وهما الرجل و المرأة والاتحاد الدائم المستمر بينهما يتم بصورة يقرها المجتمع تتمثل فى الأسرة . ولا يتم بناء الاسرة واستمرارها الا عن طريق بناء شبكة علاقات بين الازواج، الا أن هذه العلاقات احيانا تكون سليمة واحيانا أخرى تكون غير ذلك في الاسرة الواحدة، وكذلك تختلف من اسرة لاخرى وذلك على حسب العلاقة والظروف التي يعيشها الزوجين. الا أننا نحن في دراستنا وجدنا بأن العلاقات الاجتماعية والعاطفية جد طيبة بين الازواج وهي متسمة بالمحبة والمودة والرحمة، وتتسم بالتعاون وتبنى على اساسه وعلى اساس التراحم والتكاتف واللطف والرأفة والمنفعة المتبادلة وكذا على اساس قويم وسليم هكذا لتستمر الحياة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- **الكتب:**
- إبن خلدون، **المقدمة** ، ط.5، دار الرائد العربي بيروت لبنان ،1982
- ابو الفضل محمد ابن منظور، **لسان العرب** ، معجم 1، دار المعرفة ، القاهرة ،1979
- أحمد يحيى عبد الحميد ، **الأسرة والبيئة** ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث 1998 .
- أخمد الحشاب **علم الاجتماعية الاسري** ،دار المعرفة ،الاسكندرية ،1988.
- إسماعيل قبرة وآخرون **مستقبل الديمقراطية في الجزائر** ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2002.
- أكرم نشأت إبراهيم ،**علم الاجتماع الجنائي** ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان ،{د.ت}.
- حسن عبدالحمبد رضوان، **سلوكيات**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر ،2001.
- حسين عبدالحميد احمد رشوان ،**علم إجتماع المرأة** ،المكتب الجامعي ،الاسكندرية 1998،ص32.31
- حنان عبدالحميد العناني، **الطفل والاسرة والمجتمع** ،دار الصفاء للطاعة والنشر والتوزيع،الأردن، 2000.
- دينكن ميتشيل ، **معجم علم الاجتماع** ، تر:إحسان محمد الحسن، ط1 ، بيروت ، لبنان ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، 1981
- رابحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج واساليب البحث العلمي**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000
- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر، 2002
- سهير احمد سعيد محوض، **علم الاجتماع الاسري**، مركز التنمية الاسرية ، السعودية ، 2009،
- شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: ليلى الطويل، دمشق، بترا للنشر والتوزيع، 2004
- عبد اللطيف محمد خليفة ،**ارتقاء القيم (دراسة نفسية)**، الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- عبد الله محمد الشريف ، **مناهج البحث العلمي** ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 1996
- عبد المجيد لطفي ،**علم الاجتماع** ، القاهرة ، دار المعارف ، ط7 ،1976
- عثمان الفراح ، **الصحة النفسية للأسرة** ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، 1982
- علي أبو طاحون، **حقوق المرأة** ، المكت الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، مصر ،2000.
- عيون عبد الكريم، **جغرافية الغذاء في الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، ب ت .
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة ، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ،الإسكندرية :مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1، 2002

- فايز القنطار ، **الأمومة (نمو العلاقة بين الأم والطفل)** ، الكويت : مؤسسة السلسلة 1990
- كامل أحمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة ، مصر، 1999.
- محمد أحمد محمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر ، **علم اجتماع العائلي** ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ، 2005. .
- محمد حسن ، **علاقة الوالدين بالطفل وأثره في جنوح الأحداث** ، القاهرة : المكتبة الانجلو مصرية . 1980
- محمد غيث ،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1992.
- مصطفى الخشاب، **دراسات في الاجتماع العائلي** ، (ب.ط) ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1985
- مصطفى بوتفنوشت ، **العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)** ترجمة دمري أحمد ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982
- معن خليل عمر ،**علم اجتماع الأسرة** ،ط1 ،عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2004
- موسى نجيب ،**اساليب المعاملة الوالدية لاطفال موهوبين** ،دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك لاكتشاف العلوم،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة جلوان ،مصر ،2003.
- موفق هاشم صفر الجبلي، **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين**، ط2، لبنان مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،2000.

- **المجلات العلمية:**

- كريمة شعبان، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، **المجلة العلمية**، العدد 09، ديسمبر 2017، جامعة الجزائر 03.
- أحلام مطارقة، رائقة علي العمري، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة دراسات** ، المجلد 45، العدد 04، كلية علوم الشريعة والقانون، 2018.
- أحمد عبد الحكيم بن عطوش، تحول العلاقات الاسرية في مجال الدور والسلطة، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد التاسع، ديسمبر 2012.
- السعيد عواشرية " الأسرة الجزائرية إلى أين ؟ ". "**.مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 12، باتنة : جامعة الحاج لخضر، 2004
- ليلى سليمان مسعود، العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الأسري، **مجلة انسانيات، المجلة الجزائرية في الانتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية**، العدد 29 . 30 ، 2005، الجزائر.

- محمد دلاسي ، سامية بن عمر " الأسرة مدخل نظري ". **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد01 ، قسم علم الاجتماع ، جامعة عمار ثليجي الاغواط السنة الجامعية 2007/2006 .

- **الرسائل الجامعية :**

- مريم رحموني، **مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاسرية**، مذكرة ماستر في سوسيولوجيا العنف وعلم اجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة خميس مليانة، السنة الجامعية 2017 . 2018.
- بدرية بنت محمد مسعود العتيبي، **الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن العمل للمرأة المتعلمة ولها اولاد** ، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية السنة الجامعية 1414هـ.
- خلاف جلول ، **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الاسرية** ، رسالة ماجيستير في الاعلام الاسلامي قسم الاعلام والاتصال، قسنطينة ، 2006.

- **المواقع الإلكترونية:**

- هداية شمعون، **واقع العنف الأسري ضد المراة في محافضات الجنوب بغزة**، دراسة منشورة الكترونياً بمحرك البحث قوقل. يوم 25 . 09 . 2020 .

http://hedaya.blogspot.com/2011/05/blog-post.html

- مجموعة من الباحثات، **دراسة العنف الموجه ضد النساء**، دراسة منشورة الكترونياً عن جمعية النساء العربيات، 2009 ، عن محرك البحث قوقل.

وحيدة سعدي ، الأسرة : مقاربة اتصالية ، " **مجلة علوم إنسانية** " السنة الرابعة ، العدد30 ،سبتمبر 2006، 2020/09/25 www.ulum.nl/b165.htm .

- آسيا شكيرب، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير انماط العلاقات الأسرية، **مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاسلام**، كتاب إلكتروني عن موقع أكاديمية،، يوم 27 . 09 . 2020. https://www.academia.edu

- يخلف رفيقة، **المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل**، مقال الكتروني منشور بموقع جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، العدد 06، 2016،. www.univ-chlef.dz

الملاحق

الاستبيان

البينات الشخصية :

1- الجنس : ذكر أنثى

2- المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3- المستوى الاقتصادي للأسرة : ضعيف متوسط قوي.

4- الاصل الجغرافي : بادية ريف مركز شبه حضري الحضر.

5- عدد الأولاد : .....

المحور الأول :

6- كيف ترى طبيعة علاقتك مع طرفك الآخر :

ضعيفة حسنة جيدة

7- كيف ترى علاقتك مع طرفك الآخر :

التقارب العاطفي التقارب الاجتماعي التباعد العاطفي التنافر الفرقة

8- ما طبيعة علاقتك مع طرفك الاخر :

مودة ورحمة صراع ونزاع علاقة فاترة علاقة تنافر

9- ما هي السلوكات التي تقوم بها في تعاملك مع الطرف الآخر :

تقديم الهدايا الكلام الجميل الاهمال والتجاهل التجريح والتعنيف.

10- ماهو اساس بناء العلاقات بين الاطراف في الاسرة :

التعاون التحابب التنافر المصلحة الذاتية المنفعة المادية

11- ما هو تصورك لبناء حياة اسرية سعيدة :

التعاون والتكاتف المنفعة المتبادلة التبادل والمواساة التنافر والتباعد التنازع والتصارع